جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال : اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة و اثره في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية

دراسة مسحية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

إعداد الطلبة:

- **قص العود حليمة**
- **ميلودي لبنى**

إشراف الدكتور:

*** مساعدي حسين**

الموسم الجامعي: 2024 – 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بعد الحمد والشكر لله تبارك وتعالى الذي انعم علينا بهذه النعمة واعاننا على اتمام هذا العمل العلمي المتواضع وامدنا بالصبر والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان **للدكتور " حسين مساعدي** " على دعمه وتوجيهاته القيمة.

كما نود ان نشكر الدكتورة خضرة خملول و الدكتورة زينب قص العود فقد كان لهما اثر كبير علينا اثناء انجاز عملنا هذا

ونتقدم بالشكر الجزيل للسادة الافاضل لجنة اعضاء المناقشة

والشكر موصول الى نخبة كبيرة من الاساتذة وبالأخص اساتذة

قسم علوم الاعلام والاتصال

لكلية العلوم الانسانية

بجامعة الاغواط

وكل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تكتمل الخطى

اهدي هذا العمل المتواضع إلى

والديّ العزيزين منبع الحنان، وسند القلب، وكل الامتنان

إلى إخوتي وأخواتي، رفاق العمر ومرايا الروح

وخاصة اخي الطاهر على دعمه الدائم وتشجيعه

إلى الاحفاد زينة الدار وفرح الأيام.

إلى أهلي وأحبتي من منحوني بدعائهم دفئًا وبكلماتهم أملًا

وإلى الاصدقاء، القريب منهم والبعيد، من تركوا في القلب أثرًا لا يُنسى.

حليمة

إهـــــــــــداء

أقدم ثمرة بحثي هذا ومجهودي إلى ملهم العقل والداعي إلى العلم وموحد العرب والبشر وجاعلهم أمة
واحدة الله عز وجل
إلى مخرج الناس إلى النور رسول الله صلى عليه وسلم

إلى من تفتحت عيناي في وجهها إلى من عودتني على ال بسمة الصافية وربتني على الكلمة الوافية لرمز التضحية والعطاء إلى التي شجعتني على مواصلة الدرب " أمي الغالية "حفظها الله فاطمة"

إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود سندي في الحياة إلى من لبس ثوب التعب والشقاء وألبسني ثوب الراحة والهناء إلى من كان لي الأب الصديق والمعلم والحكيم والرفيق " أبي الغالي بشير حفظه االله"

إلى أعز ما أملك إلى لؤلؤة قلبي ومبعث افتخاري إلى من شاركوني مرح الصغر وجد الكبر اخوتي " محمد، خالد، سندس"
إلى كل من يمت لي بصلة القرابة عائلتي الجميلة "ميلودي"، " السائحي"
إلى من قاسمتني تعب هذا البحث "حليمة قص العود"
إلى معلمي الفاضل إلى من كان لي الأخ قبل الأستاذ وإلى صاحب الابتسامة الدائمة ومرشدي " حسين مساعدي "
إلى من "علمني حرفا فصرت له عبدا"

لبنى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر	
الاهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
أولا: الإشكالية	02
ثانيا: تساؤلات الدراسة	04
ثالثاً: فرضيات الدراسة	04
رابعاً: أسباب اختيار الموضوع	06
خامساً: أهمية الدراسة	06
سادسا: أهداف الدراسة	07
سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	07
ثامنا: الدراسات السابقة	09
تاسعا: المقاربة النظرية	13
عاشرا: نوع الدراسة و منهجها	16
حادي عشر: ادوات جمع البيانات	17
ثاني عشر: مجتمع البحث و العينة	17

ثالث عشر: حدود الدراسة	17
الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة	
تمهيد	21
المبحث الأول :مدخل مفاهيمي للتفاعل الرقمي و أدواته	22
المطلب الاول : تعريف التفاعل الرقمي	22
المطلب الثاني: أبرز أدوات التفاعل الرقمي	22
المبحث الثاني: الحرب على غزة في السياق الإعلامي الرقمي	24
المطلب الأول: تطور التغطية الرقمية للحروب	24
المطلب الثاني: السمات الخاصة بتغطية الحرب على غزة رقمياً	26
المبحث الثالث: أنماط التفاعل الرقمي خلال الحرب على غزة	28
المطلب الأول: الحملات الرقمية (التضامن، المناصرة، التعبئة الجماهيرية)	28
المطلب الثاني: الأخبار الزائفة والدعاية الإعلامية الرقمية	30
المبحث الرابع: أثر التفاعل الرقمي على الرأي العام العالمي	31
المطلب الأول: التأثير في تشكيل المواقف السياسية والدبلوماسية	31
المطلب الثاني: دور الحملات الرقمية في دعم القضية الفلسطينية	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث : الاطار التطبيقي للدراسة	
اولا: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان	37
ثانيا: نتائج الفرضيات	73
ثالثا: الاستنتاج العام	79

الخاتمة	81
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	37
.2	توزيع افرادعينة الدراسة حسب متغير السن	38
.3	توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	39
.4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب منصة متابعة قضية فلسطين	40
.5	يوضح نوع المحتوى المفضل حول القضية الفلسطينية	42
.6	يوضح متوسط عدد الساعات اليومية لمتابعة أخبار غزة	43
.7	يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الفئة العمرية	44
.8	يوضح المساهمة في نشر الوعي عبر التواصل الاجتماعي حسب الجنس	46
.9	يوضح تأثير النقاشات عبر مواقع التواصل على الوعي بالقضية حسب المستوى الدراسي	47
.10	يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية	49
.11	يوضح تقييد حرية التعبير عن الرأي العام حول القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل	50
.12	يوضح الشعور بالحزن تجاه ما يحدث في غزة حسب الجنس	51
.13	يوضح قوة التفاعل العاطفي مع الحرب على غزة حسب الفئة العمرية	53
.14	يوضح تأثير الحرب على غزة في الإحساس بقيمة الحياة	54
.15	يوضح التفاعل بالبكاء مع مشاهد الدمار والضحايا في غزة	56
.16	يوضح الشعور بالغضب عند الحديث عن غزة حسب المستوى الدراسي	57
.17	يوضح زيادة الانشغال بالمعرفة حول القضية الفلسطينية حسب الفئة العمرية	59
.18	يوضح تأثير المعرفة عن فلسطين في تغيير النظرة إلى العالم	61
.19	يوضح الحرص على متابعة تطورات الوضع في غزة يوميًا	62
.20	يوضح البحث عن آراء وتحليلات الخبراء لفهم أبعاد القضية حسب المستوى الدراسي	63
.21	يوضح التأثر الإنساني بمعاناة أهل غزة حسب الجنس	64
.22	يوضح النقاش مع الأصدقاء حول ما يحدث في غزة	66
.23	يوضح الحرص على الدعاء لأهل غزة	67
.24	يوضح المشاركة في التظاهرات المتعلقة بالحرب على غزة	68
.25	يوضح المساهمة في حملات التبرعات لأهل غزة	69
.26	يوضح مشاركة قصص معاناة الفلسطينيين بهدف التوعية	71

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

- **ملخص بالعربية:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة و تحليل طبيعة هذا التفاعل واستكشاف أثره في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية، وذلك من خلال رصد الأبعاد السلوكية، الوجدانية، والمعرفية لهذا التفاعل في الفضاء الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على عينة بلغت 117 مفردة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل الرقمي مع الحرب لم يكن مجرد تفاعل عاطفي أو إعلامي عابر، بل اتّسم بالعمق والتعدد، وشمل سلوكيات ملموسة كالمشاركة في التبرعات، التظاهرات، والنشر الإلكتروني، إضافة إلى مشاعر وجدانية قوية كالانفعال والتعاطف والشعور بالحزن والغضب، فضلًا عن تأثير معرفي مهم تمثّل في تعزيز الوعي السياسي وإعادة التفكير في مصادر المعرفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، كما كشفت النتائج عن تفاوت في أنماط التفاعل تبعًا لمتغيرات مثل العمر، الجنس، والمستوى التعليمي، بناء على هذه النتائج تؤكد الدراسة على أهمية التفاعل الرقمي كوسيلة تعبئة فعالة، داعيةً إلى تعزيز البيئات الرقمية التي تسمح بالحوار والتفكير النقدي وتدعم استدامة التفاعل الإنساني مع القضايا العادلة.

الكلمات المفتاحية:

التفاعل الرقمي، التعبئة، القضية الفلسطينية.

- **ملخص بالانجليزية:**

Abstract: This study aimed to understand the extent of the impact of digital interaction with the war in Gaza and to analyze the nature of this interaction, as well as to explore its effect on mobilization to support the Palestinian cause. This was done by monitoring the behavioral, emotional, and cognitive dimensions of this interaction in the digital space. To achieve this goal, the study relied on a descriptive analytical method, using an electronic questionnaire as a data collection tool, which was distributed to a sample of 117 individuals from social media users.

The results of the study showed that digital interaction with the war was not merely a fleeting emotional or media engagement, but was characterized by depth and multiplicity. It included tangible behaviors such as participation in donations, demonstrations, and online publishing, in addition to strong emotional feelings such as excitement, empathy, sadness, and anger. Furthermore, there was significant cognitive impact manifested in enhanced political awareness and rethinking of the sources of knowledge related to the Palestinian issue.

The results also revealed variations in interaction patterns based on factors such as age, gender, and educational level. Based on these findings, the study emphasizes the importance of digital interaction as an effective mobilization tool, calling for the enhancement of digital environments that allow for dialogue and critical thinking while supporting the sustainability of human engagement with just causes.

Keywords: digital interaction, mobilization, the Palestinian issue.

مـــــــقـدمـــة

مقدمة:

في ظل التحوّلات العميقة التي يشهدها النظام الإعلامي العالمي، لم تعد أدوات التأثير مقتصرة على المؤسسات التقليدية، بل بات الفضاء الرقمي يشكّل ساحة جديدة للصراع على الوعي، وإعادة إنتاج الخطاب العام تجاه القضايا السياسية والإنسانية. وتبرز القضية الفلسطينية نموذجًا صارخًا لهذا التحوّل، إذ إن العقود الطويلة من التعتيم والتحيّز الإعلامي، التي رافقت معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال، بدأت تواجه حالة من الانكشاف التدريجي بفعل التفاعل الرقمي واسع النطاق، الذي أتاح للأصوات المهمّشة أن تعبّر عن ذاتها، وتسترد سرديتها.

لقد ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تفكيك بنية السيطرة الإعلامية التقليدية، وفتحت المجال أمام الأفراد والجماعات لممارسة أدوار إعلامية بديلة، تنقل الوقائع من الميدان مباشرة، وتشكّل جبهة رقمية نشطة في مقاومة التزييف والتهميش، وقد اكتسب هذا الدور بعدًا نوعيًا عقب عملية "طوفان الأقصى" في أكتوبر 2023، والتي أعادت القضية الفلسطينية إلى قلب النقاش العالمي، ليس فقط من خلال طبيعة الحدث، بل عبر حجم التفاعل الرقمي الذي رافقه، وفعالية التعبئة الرقمية التي انبثقت عنه. تأتي هذه الدراسة في هذا السياق، محاولةً تحليل الظاهرة من منظور أكاديمي شامل يستقصي كيفيات تشكّل الوعي الجماهيري عبر الوسائط الرقمية، وما ترتّب على ذلك من أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية، أسهمت في إعادة تموضع القضية الفلسطينية في الفضاءين الإعلامي والسياسي. وتركّز الدراسة على فهم ديناميات التفاعل الرقمي في لحظة الحرب، من حيث آليات التوثيق، وتشكيل الخطاب، وأنماط التضامن، وصولًا إلى ممارسات التعبئة والدعم.

وقد تمّ تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية: يتناول الفصل الأول الخاص بالاطار المنهجي للدراسة المتكون من: الاشكالية والفرضيات، اسباب اختيار الموضوع، اهمية واهداف الدراسة ومفاهيم الدراسة و النظرية المعتمدة بالإضافة الى الدراسات السابقة، وأدواتها البحثية، أما الفصل الثاني خاص بالاطار النظري للدراسة والفصل الاخير والثالث والخاص بعرض البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها ومناقشتها مع تفسير نتائجها لنخلص اخيرا الى الاستنتاج العام والى الخاتمة و توصيات

تسعى الدراسة إلى توضيح مدى تاثير الإعلام و التفاعل الرقمي في زمن الحرب، بوصفه أداة مقاومة رمزية، وآلية تعبئة جماهيرية عابرة للحدود، تعيد صياغة موقع فلسطين في الوعي العالمي.

الفصل الأول

الإطـــــــار المـنهجي للدراســـــة

اولا: الإشكالية

تعد القضية الفلسطينية من القضايا المحورية في الساحة الدولية، لما تحمله من أبعاد إنسانية، تاريخية، وسياسية معقدة، فمنذ إعلان قيام "إسرائيل" على الأراضي الفلسطينية عام 1948، تعرّض الشعب الفلسطيني لإحدى أطول وأشد حالات الاحتلال في التاريخ المعاصر، اذ اجبر مئات الآلاف من الفلسطينيين على النزوح والتهجير القسري وتحولوا إلى لاجئين، ضمن ازمة تعد من اشد الأزمات الإنسانية مأساوية حتى يومنا هذا.

وقد مثّلت القضية الفلسطينية رمزًا للنضال ضد الاستعمار والظلم، حيث ظل الفلسطينيون يواجهون سياسات وممارسات ممنهجة من قبل بني صهيون، تمثلت في التوسع الاستيطاني، هدم المنازل، الحصار المتواصل على غزة، والقيود المشددة على حرية الحركة والحياة، إلا أن هذه المعاناة، رغم قِدمها واستمراريتها، ظلت تُتناول دوليًا بقدر كبير من التجاهل أو التحيّز، خاصة في المنصات الإعلامية الكبرى التي تهيمن عليها سرديات غربية.

وهنا يبرز دور الإعلام باعتباره أداة مركزية في تشكيل التصورات حول الصراع، حيث تمكنت السردية الصهيونية من فرض نفسها على الإعلام التقليدي الغربي لعقود، من خلال تسويق رواية الاحتلال التي تجرّم المقاومة الفلسطينية وتختزلها في "الإرهاب"، متجاهلة الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الفلسطينيين، وقد تحقق ذلك بفضل سيطرة اللوبيات الصهيونية على دوائر القرار الإعلامي والتحريري، مما أدى إلى تغييب الصوت الفلسطيني وتهميش قضيته في الخطاب العالمي.

غير أن السنوات الأخيرة، وخاصة منذ عام 2020، شهدت تحوّلًا نوعيًا في بنية المشهد الإعلامي العالمي، نتيجة لتصاعد تأثير منصات التواصل الاجتماعي بوصفها فضاءً مفتوحًا وغير خاضع لهيمنة القوى التقليدية، ومع بروز أدوات الاتصال الرقمي، أتيحت للفلسطينيين والداعمين لهم حول العالم فرصة جديدة لكسر الحصار الإعلامي المفروض، حيث بات بالإمكان توثيق الانتهاكات الميدانية وبثها بشكل مباشر وفوري، مما أتاح رواية بديلة وأكثر واقعية للحدث الفلسطيني.

وقد تبلور هذا التحول بشكل غير مسبوق عقب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في أكتوبر 2023، والتي مثّلت نقطة تحول فارقة أعادت الزخم للقضية الفلسطينية على المستويين الإعلامي والسياسي، فقد كشفت العملية هشاشة المنظومة الأمنية الإسرائيلية، وأعادت طرح

القضية الفلسطينية في واجهة الرأي العام الدولي، ليس فقط من حيث الحدث العسكري، وإنما من حيث الكيفية التي تم بها تغطية ونقل وتداول هذا الحدث عبر المنصات الرقمية.

لقد باتت منصات مثل تويتر، فيسبوك، إنستغرام، وتيك توك أدوات فعالة في نقل الصورة الحقيقية للواقع الفلسطيني، حيث سهّلت مشاركة الفيديوهات الميدانية، الصور الحيّة، وشهادات الناجين، مما ساهم في فضح جرائم الاحتلال، وتعزيز التضامن العالمي مع غزة، ولم يعد التفاعل الرقمي مجرد وسيلة لنشر المعلومات، بل أصبح أداة لتشكيل وعي جماهيري جديد، يتسم بالتحفيز، والانخراط، والتعبئة الفعالة، سواء عبر التبرعات، الحملات التضامنية، أو الضغط السياسي عبر جماعات المناصرة الإلكترونية.

وفي ظل هذا الواقع، تبرز الحاجة المُلِحّة إلى فهم الأثر العميق الذي باتت تتركه هذه المنصات في إدراك الجمهور العالمي لما يجري في فلسطين، وخاصة في أبعاده المعرفية والوجدانية (التعاطف والتأثر)، والسلوكية ،إذ إن التفاعل مع البث المباشر للمجازر والانتهاكات، لا يؤثر فقط في الرأي العام، بل قد يسهم في تغيير السياسات والمواقف على المستويين الشعبي والرسمي.

فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحليل هذا التحول النوعي في تناول القضية الفلسطينية من خلال المنصات الرقمية، عبر استكشاف كيفية تاثير التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة خصوصًا بعد عملية طوفان الأقصى في إعادة تشكيل الوعي الجماهيري، ومدى إسهامه في التعبئة لنصرة القضية.

وبناء على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

التساؤل العام للدراسة:

ما مدى تأثير التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة :

***التساؤلات الفرعية:**

1. كيف يساهم التفاعل الرقمي مع محتوى الحرب على غزة في تغيير سلوك الافراد على ارض الواقع لنصرة القضية الفلسطينية ؟
2. هل يؤدي التفاعل الرقمي مع صور ومقاطع الفيديو الى الشعور بالتعاطف مع الفلسطينيين؟
3. هل يساهم التفاعل الرقمي في رفع مستوى وعي المستخدم بالقضية الفلسطينية؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى: يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التأثير على البعد السلوكي لنصرة القضية الفلسطينية

الفرضية الثانية : يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التأثير على البعد الوجداني لنصرة القضية الفلسطينية

الفرضية الثالثة: يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التأثير على البعد المعرفي لنصرة القضية الفلسطينية.

نمـــــوذج الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من متغيرين و هما

* **المتغير المستقل :** التفاعل الرقمي

* **المتغير التابع:** التعبئة

الشكل1: يمثل مخطط الاجرائي للدراسة

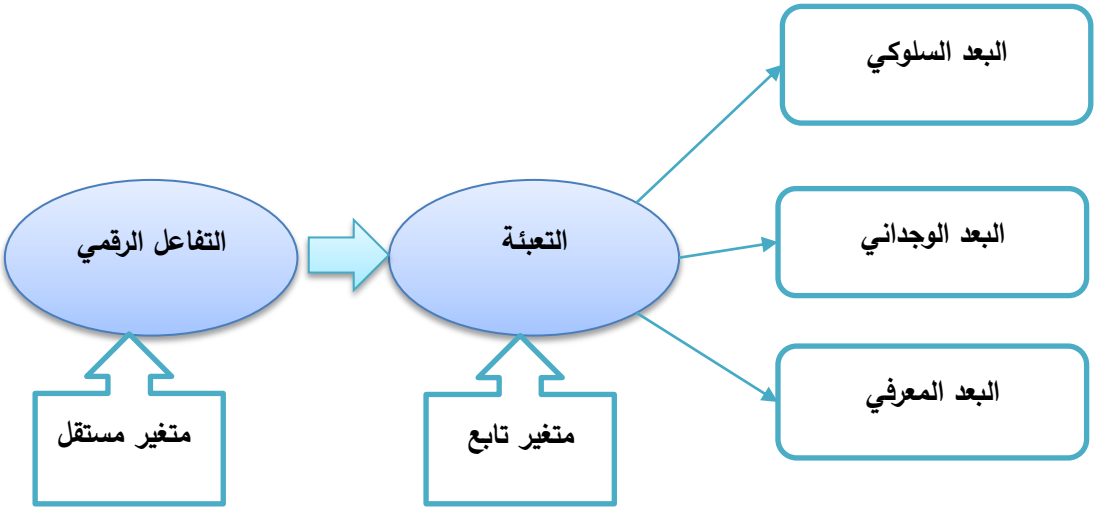

المصدر : من إعداد الطلبة

رابعا: اسباب إختيار الموضوع

- **الاسباب الموضوعية:**

✓ أهمية التفاعل الرقمي كظاهرة اجتماعية وسياسة حديثة

✓ تسليط الضوء على التغيرات في الرأي العام العالمي بعد طوفان الأقصى.

✓ يتناول موضوع تطورات محوريا في إستخدام التفاعل الرقمي كأداة فعالة لدعم القضية الفلسطينية خلال الحرب على غزة.

✓ أدت منصات التواصل الاجتماعي خاصة في ظل الحرب على غزة دورا مهما في تعزيز التفاعل الرقمي الذي ساهم في تعبئة الرأي العالم لنصرة القضية الفلسطينية.

- **الاسباب الذاتية:**

✓ إيماننا بأهمية دور الحملات الإعلامية التأسيسية في توعية وتثقيف الجمهور حول القضية الفلسطينية .

✓ الإهتمام الشخصي بالقضية الفلسطينية ورغبتنا في فهم كيفية دعمها من خلال التفاعل الرقمي .

✓ الرغبة في معرفة إتجاهات الرأي العام نحو تغطية مواقع التواصل الإجتماعي للقضية الفلسطينية .

✓ التدريب على البحث العلمي لزيادة الخبرة في مجال البحوث التنمية و الميدانية.

خامسا: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على تأثير التفاعل الرقمي في تشكيل الوعي المجتمعي خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها الحقل الإعلامي.

فقد أصبح الإعلام الرقمي من أبرز الوسائل لنقل الأحداث والمستجدات بشكل مباشر ما يساهم في رفع مستوى الوعي الجماهيري وتعزيز التعبئة المجتمعية.

كما تتناول الدراسة أساليب الاتصالات الحديثة التي يتم توظيفها عبر الفضاء الرقمي لتعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية، خاصة في ظل التوترات المستمرة مع الاحتلال الصهيوني، من خلال تحليل أكاديمي .

سادسا : أهداف الدراسة

- ✓ التعرف على الابعاد الأساسية للتفاعل الرقمي .
- ✓ دراسة مدى تأثير منصات التواصل الإجتماعي في الرأي العام حول الحرب على غزة.
- ✓ إستكشاف دور وسائل الإعلام الرقمي في التعبئة الجماهيرية للصالح القضية الفلسطينية .
- ✓ تحليل دور منصات التواصل الإجتماعي في نقل وتداول أحداث الحرب.
- ✓ قياس حجم تعرض الفئات المستهدفة للمستوى الرقمي.
- ✓ دراسة تأثير التفاعل الرقمي في تحفيز المشاركة الفعالة في الحملات التضامنية مع فلسطين

سابعا: تحديد المفاهيم:

❖ **تعريف التفاعل الرقمي:**

هو " قدرة وسيلة الإتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وقد أضافت هذه الخاصية بُعدًا جديدا وهاما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الرقمية الحالية ، والتي تتألف عادة من منتجات ذات إتجاه واحد ترسل من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو ، إلى المستهلك مع إمكانية إختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها ، ومن أرادها والشكل الذي يريده" [1].

تحديد الإجرائي للتفاعل الرقمي: التفاعل الرقمي هو جميع الأنشطة الإتصالية التي تتم عبر المنصات الرقمية، حيث يشارك الأفراد والجماعات في نشر المعلومات ، إنتاج المحتوى والتأثير في

[1] عويشات سالمة، احميداتو زينب، **التفاعل الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتاثيره على الاتصال الموجهي** ، مذكرة ماستر، تخصص اتصال جماهيري وسائط جديدة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2021-2022، ص8.

الرأي العام من خلال الإعجاب ، التعليقات، إعادة النشر، والمشاركة في الحملات الرقمية، مما يجعله أداة فعالة في التعبئة و التأثير المجتمعي.

❖ **تعريف القضية الفلسطينية:** هو مصطلح يشير إلى:" النزاع السياسي و التاريخي و المشكلة الإنسانية في فلسطين بداية من 1948، نتيجة للصراع العربي الإسرائيلي و الذي مازال مستمرا حتى الوقت الحالي، تعتبر هذي القضية جزءا جوهريا مما نتج عنه من أزمات و حروب في منطقة الشرق الأوسط [1]، تتمثل هذه القضية في الصراع القائم على أرض فلسطين و هو يختلف عن باقي الصراعات الأخرى حيث لا يقتصر فقط على نزاعات حول السيطرة على الأرض لأسباب إقتصادية أو عسكرية، بل هو صراع مستمر يخوضه العالم العربي بدرجات متفاوتة ضد العدو الصهيوني .

تحديد الإجرائي للقضية الفلسطينية : القضية الفلسطينية هي الصراع المستمر بين الشعب الفلسطيني و الاحتلال الصهيوني الذي يتمحور حول الحقوق الوطنية ، مثل تقرير المصير و الاستقلال ، وهي قضية سياسية تاريخية و حقيقية تحظى باهتمام عالمي من خلال متابعة مستجداتها عبر منصات التواصل.

التعبئة : تعد التعبئة نوعاً من السلوك الجماعي (Collective action)الذي يقترن بدرجة أو بأخرى بمدى الانفتاح السياسي الذي تسم به الأنظمة ،فكلما كان النظام السياسي منفتحا كلما سهل ذلك من عملية التعبئة ويعتبر البعض استراتيجية التعبئة نوعاً من قنوات الديمقراطية المباشرة التي تعتبر فيها الحشود عن رأي عام متماثل[2]

وتعرف على أنها إثارة للرأي العام وتهيئة لتقبل تغير نا، أو تهيئته الإصدار قانون ما التعديل ما، وهي ضرورية لإنجاح عملية تقبل التغير[3]

[1]بن الصديق ايمان، **المعالجة الاعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة** ، رسالة الماستر، تخصص السمعي البصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2022 – 2023، ص28.

[2] Hanspeter Kreisi , Social Movements , In :Daniele Caramani (Editor) , Comparative Politics, 3 r d edition(U S A :Oxford University (press ,2011) , P p 271- 272.

[3]إيمان جابر حسن شومان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية- دراسة ميدانية على عينة من الشباب في المجتمع المصري، حوليات اداب عين شمس ، القاهرة، المجلد 49، العدد : افريل – جوان 2021، 396.

يمكننا مما سبق تعريف التعبئة اجرائيا على أنها شكل من أشكال التأثير في الجماهير يقصد حشدهم وتحفيزهم على القيام بتبنى فكرة أو مجموعة من الأفكار والقيام بسلوك جماعي لتحقيق أهداف محددة

وهي في حالة دراستنا مجموعة هي الانشطة التي يقوم به أفراد العينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تجاه محتوى الحرب ، مثل المشاركة في نشر ما يحدث في غزة والتشجيع على التبرع والتعاطف لدعم القضية.

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الاولى:

- دراسة اسامة رياش، لزهاري لكحل ، دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة 2024[1].

✓ اهداف الدراسة :

- التعرف على مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدامهم لمنصة فيسبوك كأداة لتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .
- الكشف عن الاشباعات المحققة على غزة

منهج الدراسة: المنهج المسحي

أداة المستخدمة: الاستبيان الالكتروني

النتائج : قضية العدوان الصهيوني على غزة هي أكثر قضية تمت متابعتها والاكثر اهتماما على فيسبوك انقسمت فئة المبحوثين إلى نصفين 50% ان تضامنهم وتأزرهم مع شعب غزة عبر فيسبوك لا يكفي ولا يعتبرون أنفسهم بأنهم يؤدون واجبهم، بينما عبر نص الآخر اي 50% أنهم يعتبرون بأنهم يؤدون واجبهم ،كما عبر أغلبية المبحوثين احيانا ما تقوم إدارة فيسبوك بحذف كل ما له علاقة

[1] اسامة رياش، لزهاري لكحل ، **دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة**، مذكرة ماستر، تخصص اتصال علاقات عامة، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2023-2024.

بالقضية على حساباتهم الشخصية بنسبة 52% وان اغلب المبحوثين لا يشعرون غالبا لحريتهم على فيسبوك في تعبير عن آرائهم بنسبة 80% وأنه لا يمكن الاعتماد على منصة فيسبوك في التعبير اتجاه قضية العدوان على غزة بنسبة 70%.

الدراسة الثانية:

- دراسة نادين هاني خليل الحصري[1]، 2024، واقع حرية الرأي التعبير في المنصات التواصل الاجتماعي لدى المستخدم الفلسطيني، ورقة بحثية مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي.

- اهداف الدراسة :

- كشف عن وظائف المنصات الرقمية ودورها في تعزيز التعبير وإدراك حرية الرأي والحقوق الرقمية كأحد الآليات السليمة المعاصرة للدفاع عن حقوق الإنسان

من بين التساؤلات التي تطرحها هذي الدراسة هي

- ما طبيعة العلاقات بين منصات التواصل الاجتماعي وسلطات الاحتلال وأثرها على حرية الرأي العام لدى المستخدم الفلسطيني؟

- ما الدوافع والأدوات التي وظيفتها سلطات الاحتلال في السيطرة على المحتوى الرقمي؟

✓ فرضيات الدراسة :

تفترض أن هناك دور تعاونيات لمنصات التواصل الاجتماعي مع الاحتلال وممارسته في الحد من الحرية التعبير عن الرأي العام وتسهيل انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق فلسطين من خلال تقيد حقوقهم الرقمية واعتقال المدافعين عن الحقوق الإنسان

✓ منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي

✓ ادوات : مقابلة

[1] نادين هاني خليل الحصري، **واقع حرية الرأي والتعبير في منصات التواصل الاجتماعي لدى مستخدم الفلسطيني**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مجلد44، العدد02 ، جوان 2024.

✓ نتائج الدراسة:

تقييد دور الذي من المفترض أن توفره المنصات الاجتماعية كنافذة لحرية التعبير عن الأوضاع السائدة في المجتمع الفلسطيني وهذا من قبل جهتين رئسيتين سلطات الاحتلال اولا بصفة متغير مستقل وأدوات شركات التواصل الاجتماعي بصفتها متغير وسيط وتجميعها علاقة تعاونية سواء رسمية أو غير رسمية مع الاحتلال ويصل هذا التقيد لحظر نشر وغيره من مما تمارسه المنصات في حق الفلسطينيين دونا من غيرهم مؤدية لسياسة عنصرية وازدواجية في المعيار اتجاه الفلسطيني.

الدراسة الثالثة:

- دراسة أبو يعقوب ، شدان يعقوب خليل، 2015 [1]، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ،اطروحة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ،بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

تهدف الى:

- تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي حول القضية الفلسطينية
- دراسة مدى تأثير المحتوى الرقمي على مواقف وتصورات الطلبة السياسية
- فهم العلاقة بين استخدام هذه المنصات والانخراط في النشاط السياسي.

الفرضيات :

1. مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة
2. زيادة التعرض للمحتوى السياسي على هذه المنصات تعزز الاهتمام بالقضية الفلسطينية
3. التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في تشكيل آراء ومواقف سياسية أكثر وضوحًا

المنهج : المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي.

[1] أبو يعقوب ، شدان يعقوب خليل، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ،اطروحة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ،بكلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2015 .

الأدوات: استبيانات ميدانية ومقابلات مع الطلبة لقياس مدى تأثرهم بالمحتوى السياسي الرقمي.

العينة: وزعت عينة طبقية عشوائية، تكونت 273 من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

النتائج:

- مواقع التواصل الاجتماعي تُعتبر أداة رئيسية في تعزيز الفهم السياسي للقضية الفلسطينية.
- الطلبة الذين يستخدمون هذه المنصات بانتظام يظهرون اهتمامًا أكبر بالقضايا الوطنية.
- هناك تأثير مباشر للمحتوى الرقمي على تشكيل الآراء والمواقف السياسية للطلبة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد سرد مجموعة من الدراسات السابقة نستعرض جوانب استفادة الباحث منها ونتناول اوجه الاختلاف والتشابه.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

✎ تم الاستفادة من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب

- ساعدت على:

✎ تعزيز مشكلة البحث الحالية وساعدت الطلبة على ضبط وصياغة فرضيات الدراسة

✎ توجيهنا الى العديد من المراجع والمصادر التي تفيدنا في الدراسة الحالية.

✎ كما يتم الاستفادة منها في الجانب المنهجي للدراسة وذلك في التعرف على المنهج والاداة المناسبة للدراسة الحالية والتعرف على المنهجيات التي اتبعتها الدراسات السابقة.

✎ كما استفاد الطلبة في تحليل بيانات الدراسة.

كما اشرنا سابقا فان الدراسات السابقة هي المرحلة الاساسية التي توضح بطريقة مباشرة او غير مباشرة في وتحديد الفرضيات و ضبط الابعاد ومؤشرات الاستبيان فالدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تتشابه مع الدراسات السابقة في نقاط وتختلف معها في نقاط اخرى

1- اوجه الاتفاق:

-من حيث الهدف: تهدف الدراسة للتعرف على مدى تاثير التفاعل الرقمي من متابعة للأخبار والتفاعل معها بمشاركة في النشر ما يحدث في قطاع غزة على التعبئة والتوعية الجمهور لنصرة القضية الفلسطينية.

وهي تتفق في ذلك مع الدراسات في الاهمية والاهداف.

- من حيث منهج الدراسة.
- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهذا ما يتقاطع مع مجمل الدراسات.
- كما اتفقت مع مجمل الدراسات في اعتمدها على الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

2- أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار العينة، من حيث مجتمع البحث و نوع الدراسة.

تاسعا: المقاربة النظرية

اهتم بعض الباحثين في العشرينات بدراسة التأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساس إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بإضافة إلى سمات الجمهورية وخصائص المختلفة ،كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين الوسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل ، كانت البدايات الاولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام (1881) عندما قدموا ورقة بحثيه بعنوان "منظور المعلومات " وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الاخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والانظمة الإعلامية الاخرى [1] .

[1] عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري، ط 1 عمان، 213،2016 .

ومن الاهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.[1]

الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلامي: يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة الاشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الاشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الافراد على وسائل الإعلام.

الفروض الفرعية : يقوم هذا النموذج على عدة افتراضات فرعية نوجزها في ما يلي:

تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاتصال، فكلما زاد استقرار المجتمع قل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والعكس.[2]

تزايدت إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية للتأثيرات المعرفية و العاطفية و السلوكية عندما توفر النظم الإعلامية خدمات معلومات متميزة وأساسية، ويزداد التأثير بشكل كبيرة في حالة عدم استقرار المجتمع بسب الصراع و التغير .

- كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات المعلومات التي تقدمها وسيلة الإعلامية معينة كبيرة كان الاعتماد عليها كبيرا، وكلما زادت هذه الوسيلة كمية المعلومات ودرجة أهميتها ازداد اعتماد الجمهور عليها.
- يزداد الاعتماد على وسائل في حالة الغموض و الالتباس، المتسبب من نقص المعلومات او عدم كفايتها أو وجود الصعوبة في التفسير الصحيح للأحداث
- يحدث الاعتماد على وسائل الإعلام نتيجة السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي

[1] ميلفين ديفلر، ساندر بول روكيتش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، **نظريات وسائل الاتصال**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة،2002، 413 -414.

[2] كمال الحاج، **نظريات الاعلام والاتصال الجامعة الافتراضية** ، النسخة الالكترونية، https://pedia.suvonline.org/ 2020، ص146

الفهم، التوجيه، التسلية.

أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي، والعاطفي، والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير وبالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك، ومعارف، ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع، ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى الثلاثية بين وسائل الاتصال، والجمهور، والمجتمع[1].

يتم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كنظرية أساسية مؤطرة للدراسات الإعلامية الجديدة التي تدرس دور وسائل ووسائط الإعلام الجديد وآثارها على الفرد، والمجتمع في القضايا المختلفة

- ففي ظل التحولات التي فرضتها الوسائط الرقمية على بنية الاتصال الجماهيري، تبرز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار تفسيري فعّال لفهم أثر التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية. تفترض النظرية أن تأثير وسائل الإعلام يتعاظم بقدر اعتماد الأفراد عليها، خاصة في سياقات الأزمات، وفي حالة الحرب على غزة تعزز المنصات الرقمية بوصفها مصادر بديلة للمعلومة الاعتماد المعرفي من خلال تمكين الجمهور من فهم أعمق للسياق، كما تثير الاعتماد الوجداني عبر المحتوى العاطفي الذي يولد مشاعر تضامن وغضب، وتُفعّل الاعتماد السلوكي من خلال دفع المستخدمين نحو المشاركة في أنشطة دعم فعلية، بذلك، يتحول التفاعل الرقمي إلى أداة تعبئة جماهيرية تتجاوز حدود التلقي التقليدي، ليصبح الجمهور فاعلًا مشاركًا في صياغة الخطاب والدفاع عن القضية.

[1] يوسف كافي، **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2015 ، 226

عاشرا: نوع الدراسة و منهجها

نوع الدراسة

للوصول إلى نتائج علمية دقيقة و موثوقة، تعتمد هذه الدراسة على مجموعة متنوعة من الأساليب و الأدوات البحثية التي تتيح فهما أعمق لطبيعة التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة، ودوره في التعبئة لدعم القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق تتدرج الدراسة ضمن الدراسات المسحية، بالاعتماد على المنهج الوصفي حيث تسعى إلى تقديم وصف دقيق لهذه الظاهرة، من خلال تحديد خصائصها كميا و كيفيا و تحليل تطورها عبر الزمن، وصولا إلى استشراق مستقبله و يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على رصد، تحليل أنماط التفاعل الرقمي و دراسة العوامل المؤثرة فيه إلى جانب تحليل دوره في تشكيل الوعي العام و تعزيز التعبئة لدعم القضية الفلسطينية.

منهج الدراسة:

بما أن المنهج هو عبارة "عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه [1] كما أن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أنه الطريقة التي يعتمدها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"[2] فان طبيعة دراسة الموضوع تتطلب استخدام المنهج الوصفي التحليلي: إذ يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي الظاهرة أو الموضوع المحدد على الصورة النوعية أو الكمية رقمية وبشكل عام يمكن تعريفه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة [3].

---

[1] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2012، ص104.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة العربية، 2007، ص 99.

[3] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط 2 ،1999، ص 46.

وبما أن المنهج الوصفي التحليلي ملائم لوصف الظاهرة محل الدراسة تم استخدامه لاستيعاب الأطر النظرية وهذا من خلال عرضنا للخلفيات والمفاهيم المتعلقة لكلا المتغيرين.

نظرا لأن هذه الدراسة تتناول التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة و أثره في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية، فقد تم إختيار المنهج الوصفي التحليلي إذْ يتيح هذا المنهج تقديم وصف دقيق للظاهرة المدروسة و تحليلها من خلال جمع البيانات ذات الصلة و دراستها بطريقة منه.

ثاني عشر: مجتمع البحث و العينة

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي الذين يتفاعلون مع المحتوى الرقمي المتعلق بالحرب على غزة عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك، تويتر، انستغرام و تيك توك.

- **عينة الدراسة:** تعتمد الدراسة على مستخدمين يظهرون تفاعلا نشطا مع المحتوى مع التركيز على الأفراد الذين يشاركون بفعالية في نشر الأخبار و التعليقات و إعادة مشاركة المحتوى المرتبطة بالقضية الفلسطينية، لضمان جمع بيانات ذات دلالة علمية وقد ببلغ عددهم 117 .

حادي عشر: أدوات جمع البيانات الدراسة:

في سياق بحثنا الميداني، تم تبني الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات يمثل الإستبيان أداة منهجية تُستخدم لإستطلاع وجهات نظر الافراد و تحليل معارفهم المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة، ويتكون من محور الخاص بالبيانات الشخصية و ثلاث محاور رئيسية تعكس الجوانب المحورية للبحث.

ثالث عشر: حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للدراسة في مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية، ممن تفاعلوا مع محتوى الحرب على غزة وشاركوا في الاستبيان الإلكتروني، وقد شملت العينة أفرادًا من الجنسين ممّن لهم نشاط رقمي ملحوظ تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة المحددة.

- **الحدود الزمانية:** تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة بالفترة الممتدة من ديسمبر 2024 إلى مايو 2025، وهي الفترة التي شهدت تصاعدًا كبيرًا في التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة، مما أتاح فرصة رصد وتحليل هذا التفاعل وانعكاساته التعبوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة في جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، حيث تم إعداد البحث، مع توسيع النطاق الجغرافي لجمع البيانات ليشمل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مختلف الولايات الجزائرية، ما دامت المشاركة في الاستبيان قد تمت بشكل الكتروني.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم تحديد اشكالية الدراسة من خلال طرح فرضيات الدراسة التي تشمل دور القيادة التشاركية في تفعيل فرق البحث ، كما تم تحديد الاسباب التي دفعت الباحث لتناول هذا الموضوع ، وتم تحديد جملة من الاهداف المراد الوصول لها والمتوقع تحقيقها وتحديد مفاهيم المرتبطة بالموضوع اصطلاحا وإجرائيا وعرض المقاربة السوسيولوجية التي تبناها الباحث والاقرب للموضوع ، كما دعم الباحث موضوعه بدراسات سابقة مشابهة بدراسته والاستعانة بها في الجانب النظري واستغلالها في الجانب الميداني وخاصة في تحليل البينات المتحصل عليها بواسطة الاستبيان.

الفصل الثـانـــي:

الاطار النظري للدراسة

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة بفعل التطورات التكنولوجية، وعلى رأسها الثورة الرقمية التي غيّرت من طبيعة التفاعل بين الأفراد والمؤسسات. لم يعد التفاعل محصورًا في اللقاءات الواقعية، بل انتقل إلى الفضاء الرقمي الذي فتح آفاقًا جديدة للتواصل، والتأثير، وتبادل المعارف والمواقف. ولأن هذا التفاعل بات جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية، أصبح من الضروري الوقوف عند مفهوم "التفاعل الرقمي" ومكوناته، لفهم آلياته وأدواته، وتأثيراته على مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للتفاعل الرقمي وأدواته :

المطلب الاول تعريف التفاعل الرقمي:

يُعرَّف التفاعل الرقمي على أنه "عملية تبادل المعلومات، والأفكار، والرموز، والمشاعر بين الأفراد أو بين الأفراد والمؤسسات عبر الوسائط الرقمية، مثل الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية"[1]، ويشمل هذا التفاعل مختلف الأشكال مثل التعليقات، الإعجابات، المشاركات، الرسائل الفورية، والاجتماعات الافتراضية، مما يمنح الأفراد إمكانية التفاعل الآني والمباشر بغضّ النظر عن الموقع الجغرافي.

كما يرى بعض الباحثين أن التفاعل الرقمي ليس مجرد وسيلة تواصل، بل هو نمط ثقافي واجتماعي جديد، يُعيد تشكيل العلاقات والسلطة والتأثير في المجتمع الرقمي. ويمتاز هذا النوع من التفاعل بخصائص عدة، أهمها:

- **السرعة** في إيصال الرسائل وتبادل المعلومات.
- **الانتشار الواسع** للمحتوى.
- **التفاعل الفوري** بين أطراف متعددة.
- **الطابع المتعدد الوسائط** نص، صورة، فيديو، صوت..

المطلب الثاني: أبرز أدوات التفاعل الرقمي

تتنوع أدوات التفاعل الرقمي وتتشعب، نظرًا للتطور السريع الذي تعرفه تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتُعد هذه الأدوات بمثابة الجسر الذي يربط بين الأفراد والمؤسسات في الفضاء الرقمي، حيث تتيح إمكانيات كبيرة للتواصل والتأثير ونشر المحتوى. ويمكن تصنيف أبرز أدوات التفاعل الرقمي إلى الفئات التالية:

- **وسائل التواصل الاجتماعي: (Social Media)**

تعتبر من أكثر الأدوات استعمالًا وانتشارًا، وتشمل منصات مثل:

[1] كمال، وليد، **وسائل التواصل الاجتماعي والتحول الرقمي** ، دار الفكر المعاصر، القاهرة ، 2022 ، ص 45- 52.

- **فيسبوك :(Facebook)** يتيح النشر، التعليق، المشاركة، والتفاعل المباشر مع الآخرين.
- **تويتر :(Twitter)** يعتمد على التغريدات القصيرة والتفاعل السريع من خلال الإعجابات الردود، وإعادة النشر.
- **إنستغرام :(Instagram)** منصة بصرية تعتمد على الصور والفيديوهات وتفاعلات مثل الإعجاب والتعليق.
- **تيك توك :(TikTok)** يركز على الفيديوهات القصيرة مع تفاعل كبير يعتمد على الخوارزميات.

- **تطبيقات التراسل الفوري:** (Instant Messaging Apps) **:**

مثل **واتساب، تيليغرام، ماسنجر، سيغنال** وغيرها، وتوفر إمكانية التفاعل المباشر والفوري من خلال الرسائل النصية، الصوتية، الصور، والفيديوهات.

- **المنتديات والمجتمعات الرقمية:**(Forums & Online Communities) :

تُستخدم لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات محددة مثل Reddit ، Quora ، أو المنتديات المتخصصة في البرمجة، الطب، التعليم... وتسمح بتفاعلات معمّقة وموجهة نحو النقاش.

- **المنصات التعليمية والتشاركية** Collaborative & Educational Platforms) مثل Google Classroom، Moodle، Zoom، Microsoft Teams، وتستخدم في البيئات الأكاديمية والمهنية لتسهيل التعليم والتدريب والعمل الجماعي.
- **المدونات والمواقع الشخصية:**(Blogs & Personal Websites) تُتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم ومواقفهم وتلقي تعليقات من القرّاء، مما يشكل شكلًا من أشكال التفاعل المستمر.
- **البث المباشر ومنصات الفيديو:**(Live Streaming & Video Platforms) مثل YouTube Live، Twitch، Facebook Live، حيث يتم التفاعل أثناء البث عبر التعليقات الفورية و الإعجابات، ما يعزز التواصل في الزمن الحقيقي .

- **الأدوات التفاعلية الرقمية:** (Digital Interactive Tools)

كأدوات التصويت الإلكتروني، الاستبيانات التفاعلية، اختبارات الرأي، الخرائط التفاعلية، وهي تُستخدم بشكل واسع في البحوث، التعليم، ووسائل الإعلام الرقمية.

إن تعدد أدوات التفاعل الرقمي وتنوع وظائفها يعكس مدى التحول الذي يشهده العالم في أنماط التواصل، ويُبرز الحاجة إلى فهم عميق لكيفية استخدامها وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات.

المبحث الثاني: الحرب على غزة في السياق الإعلامي الرقمي

أصبحت الحروب المعاصرة لا تُخاض فقط في ميادين القتال، بل تتخذ بعدًا موازيًا على مستوى الإعلام الرقمي. وتُعدّ الحرب على غزة نموذجًا حيًا لكيفية تحول التغطية الإعلامية من الأساليب التقليدية إلى التفاعلات الرقمية، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الجديدة فاعلًا أساسيًا في تشكيل الرأي العام الدولي، وتوثيق الأحداث، وممارسة الضغط على الجهات الفاعلة.

المطلب الأول: تطور التغطية الرقمية للحروب

لقد شهد الإعلام الحربي تحولًا جذريًا بفضل الرقمنة ، حيث لم يعد الخبر محتكرًا من طرف القنوات الرسمية ووكالات الأنباء الكبرى، بل أصبح المواطن العادي – من خلال هاتفه الذكي – قادرًا على تصوير، ونشر، ومشاركة ما يحدث لحظة بلحظة، وهو ما يُعرف بـ"صحافة المواطن ".[1]

- **من الإعلام التقليدي إلى التغطية الرقمية:**

في الماضي، كانت التغطية الإعلامية للحروب تمر عبر قنوات رسمية تتحكم في المعلومة، مع تأخير زمني واضح في نقل الأحداث أما اليوم، فقد أدّت الطفرة التكنولوجية إلى تغيّر هذا الواقع بشكل كبير حيث باتت[2]:

- السرعة والدقة الفورية في التغطية من أهم السمات.
- تعدد مصادر المعلومة يخلق بيئة إعلامية أكثر انفتاحًا وأحيانًا أكثر فوضوية.

[1] ابو خليل، جهاد، **الإعلام الرقمي وتغطية النزاعات المسلحة**، دار الفارابي، بيروت ،2021 ص ص. 45-49.

[2] نورث هاوس، ترجمة: صلاح الدين بن معاذ المعيوف، **القيادة الإدارية**، ط 1، مركز البحوث والدراسات ،المملكة العربية السعودية ، 2006، ص 19

- سهولة الوصول إلى الصور والفيديوهات من قلب الحدث.

- **غزة كحالة نموذجية للتغطية الرقمية**

منذ بداية الحروب الإسرائيلية على غزة، ظهر جليًا كيف أصبحت المنصات الرقمية مركزًا للنقل المباشر للمجازر والانتهاكات، من خلال:

البث المباشر عبر منصات مثل فيسبوك لايف وإنستغرام.

الوسوم (الهاشتاغ) التي تتحول إلى أدوات تعبئة عالمية مثل #Gaza Under Attack : ، #Free Palestine النشطاء الرقميون الذين أصبحوا فاعلين إعلاميين، حيث يبثون شهاداتهم من قلب الحدث ويكسبون مصداقية بسبب القرب من الواقع.

الذكاء الاصطناعي والتعرف على الصور بدأ يُستخدم لتوثيق الانتهاكات ومقارنتها بصور الأقمار الصناعية[1].

3. مميزات وعيوب التغطية الرقمية للحروب

مميزاتها:

- وصول سريع للمعلومة.
- مشاركة دولية في رصد وتوثيق الانتهاكات.
- تضامن شعبي عالمي يتجاوز الرقابة السياسية.

عيوبها :

- انتشار الأخبار الزائفة والمفبركة.
- صعوبة التحقق من المصدر.

[1] ياسين طارق، **حروب المعلومات وتزييف الوعي في النزاعات المسلحة**، دار النشر العربية، عمان،2022، ص ص 88 – 95.

- الاستغلال الدعائي من الأطراف المتصارعة.

المطلب الثاني: السمات الخاصة بتغطية الحرب على غزة رقمياً

تُعدّ تغطية الحرب على غزة رقميًا ظاهرة اتصالية مركّبة، اكتسبت خصوصيتها من طبيعة الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، ومن التقدم الهائل في أدوات الإعلام الرقمي. وتتميز هذه التغطية بعدة سمات فارقة جعلتها مختلفة عن التغطيات التقليدية أو حتى عن تغطية نزاعات أخرى، ويمكن تلخيص أبرز هذه السمات فيما يلي [1]

1. الآنية والتفاعلية الفورية

تمثل السرعة إحدى أهم سمات التغطية الرقمية للحرب على غزة. فبفضل الهواتف الذكية وخدمة الإنترنت، أصبح المواطنون والمراسلون المحليون قادرين على نشر مقاطع فيديو وصور ومعلومات لحظة وقوعها، ما يخلق تفاعلاً فوريًا من مختلف أنحاء العالم.

- تُنشر الأخبار في الزمن الحقيقي عبر تطبيقات مثل تويتر، تيليغرام، وإنستغرام.
- يتفاعل الجمهور من خلال التعليقات، الإعجابات، والمشاركات، ما يجعل المعلومة حية ومتجددة.

2. هيمنة "صحافة المواطن"

لعب المواطن العادي دورًا محوريًا في نقل ما يجري في غزة، عبر تصوير المجازر، والبث المباشر من قلب الأحياء المستهدفة، مما وفّر رواية بديلة عن تلك التي تنقلها وسائل الإعلام الرسمية.

- المواطنون باتوا مراسلين حقيقيين، يعرضون وجهات نظر غير خاضعة للرقابة.
- تعتمد مؤسسات دولية كبرى مثل BBC و Al Jazeeraعلى هذه المواد في تقاريرها الميدانية.

3. المواجهة الرقمية والسرد المضاد(Narrative Countering)

[1] عطوان، عبد الباري. **فلسطين في زمن الإعلام الرقمي:** مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2021، ص. 74– 79 .

تُعدّ غزة ميدانًا لصراع إعلامي موازٍ، حيث تسعى الأطراف المتصارعة إلى فرض روايتها عبر المنصات الرقمية. يُوظف المحتوى الرقمي للدفاع عن الحقوق، أو لتبرير الانتهاكات.

- يعتمد النشطاء الفلسطينيون على السرد الحقوقي والإنساني.
- في المقابل، تستخدم الآلة الدعائية الإسرائيلية الخطاب الأمني والدفاعي.

4. الرقابة والحجب الرقمي

تعرضت العديد من الصفحات والمحتويات التي توثق الحرب على غزة للحذف من قبل منصات مثل فيسبوك وإنستغرام، بحجة مخالفة "سياسات النشر"، وهو ما أثار جدلاً واسعًا حول ازدواجية المعايير في الرقابة الرقمية.

- وُثّقت مئات الحالات من حذف محتوى فلسطيني في سياق الحرب.
- أدّت هذه الرقابة إلى تطوير أدوات بديلة للنشر مثل تيليغرام والمدونات المستقلة[1] .

5 .الرمزية البصرية وتأثير الصورة: أصبحت الصورة الرقمية سلاحًا قويًا في تغطية الحرب، فهي تؤثر في الوجدان العالمي أكثر من النصوص الطويلة. الصور القادمة من غزة، خاصة للأطفال والدمار، تُحدث صدمة وجدانية لدى الجمهور العالمي.

- انتشار الصور الرمزية (مثل العلم الفلسطيني، صور الشهداء) بسرعة كبيرة.
- استُخدمت هذه الصور في حملات عالمية تضامنية.

[1] منصور، رشا. **الخطاب البصري في تغطية العدوان على غزة** .مجلة الاتصال المعاصر، العدد 11، 2022، ص70-77

المبحث الثالث: أنماط التفاعل الرقمي خلال الحرب على غزة

لقد ساهم الإعلام الرقمي بشكل غير مسبوق في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الجماهيري خلال الحرب على غزة، من خلال حملات رقمية واسعة تجاوزت الحدود الجغرافية، وتنوّعت بين التضامن الإنساني، والدعوات السياسية، والتحركات الاجتماعية، مما جعل من الفضاء الرقمي منصة مقاومة مفتوحة أمام الجميع.

المطلب الأول: الحملات الرقمية (التضامن، المناصرة، التعبئة الجماهيرية)

مع اندلاع كل موجة عدوان على غزة، تشهد المنصات الرقمية تصاعدًا في الحملات الإلكترونية التي تنطلق بشكل تلقائي أو منظّم، وتُعبّر عن تفاعل جماهيري واسع يُترجم إلى ضغط إعلامي وسياسي عالمي. وتنقسم هذه الحملات إلى ثلاث أنماط رئيسية[1].

1. حملات التضامن الرقمي

تتّسم هذه الحملات بأنها شعبية بالدرجة الأولى، يُطلقها أفراد أو مجموعات مدنية للتعبير عن الدعم الإنساني والأخلاقي لضحايا الحرب في غزة، وذلك من خلال:

- تغيير صور الملف الشخصي إلى رموز مثل العلم الفلسطيني أو صور الشهداء.
- استخدام وسوم موحّدة (Hashtags) مثل:
-

#Save Gaza. ،# Stand With Palestine ، #Gaza under Attack

- نشر محتوى مرئي يتضمن مشاهد من الدمار والمعاناة بهدف إثارة التعاطف العالمي.

[1] الدليمي، خولة. **التعبئة الرقمية والحراك المدني العالمي من أجل غزة**، مجلة الدراسات المستقبلية، العدد 14،2022 ص. 60-68

2. حملات المناصرة والضغط السياسي

تركّز هذه الحملات على التأثير في صُنّاع القرار والمؤسسات الدولية من خلال:

- رسائل موجهة إلى المنظمات الحقوقية مثل .(هيومن رايتس ووتش، والأمم المتحدة).
- إطلاق عرائض إلكترونية على منصات مثل **Change.org** للمطالبة بوقف العدوان.
- نشر تقارير موثّقة حول الانتهاكات باستخدام أدوات رقمية مثل Google Earth و.OSINT

3. حملات التعبئة الجماهيرية والتحريك الميداني

تحوّلت بعض الحملات الرقمية إلى أدوات فعّالة لحشد الجماهير للنزول إلى الشارع أو المشاركة في الإضرابات والمسيرات حول العالم، ومن أبرز أدواتها:

- مقاطع فيديو تحفيزية تدعو للمشاركة في الوقفات والاحتجاجات.
- استخدام تقنيات البث المباشر لتنظيم وقفات تضامنية افتراضية.
- تحديد مواقع وأوقات المظاهرات من خلال المنصات الرقمية
- مثل Facebook، . Telegram

المطلب الثاني: الأخبار الزائفة والدعاية الإعلامية الرقمية

مع تصاعد الحروب وتزايد الاعتماد على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومة، برزت إشكالية الأخبار الزائفة (Fake News) والدعاية الإعلامية الرقمية (Digital Propaganda) كأدوات فعّالة تُستخدم للتأثير في الرأي العام وتوجيهه ، ولا سيما في النزاعات المعقدة مثل الحرب على غزة. وقد ساهمت طبيعة الفضاء الرقمي في انتشار هذه الظواهر لسهولة النشر، وغياب الرقابة الصارمة، وسرعة التفاعل[1]

مفهوم الأخبار الزائفة والدعاية الرقمية

- **الأخبار الزائفة** هي معلومات مضللة تُنشر بقصد تضليل الجمهور، وقد تكون في شكل صور مفبركة، فيديوهات قديمة تُقدَّم على أنها حديثة، أو أخبار لا أساس لها من الصحة.
- **الدعاية الرقمية** تشير إلى حملات منظّمة تُستخدم فيها أدوات التواصل الاجتماعي للتأثير على الإدراك العام، غالبًا من قبل دول أو جماعات ضغط، باستخدام تقنيات متقدمة مثل الحسابات الوهمية (Bots) والذكاء الاصطناعي.

1. أمثلة من الحرب على غزة

شهدت تغطية الحرب على غزة عدة حالات موثقة من نشر أخبار زائفة وصور مفبركة، من بينها:

- نشر صور من نزاعات قديمة (مثل سوريا أو أوكرانيا) على أنها من غزة.
- تداول تصريحات كاذبة لمسؤولين فلسطينيين أو دوليين.
- الترويج لروايات غير صحيحة عن أحداث ميدانية بهدف تشويه صورة المقاومة أو تضخيم الموقف الإسرائيلي.

2. أدوات نشر وتضخيم الأخبار الزائفة

- **الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Deepfake** لتزوير الصوت والصورة.

[1] القادري ،منى ، **الاخبار الزائفة وتشكيل وعي الجمهور في زمن الازمات** ، مجلة علوم الاعلام، العدد12. 2024 ، ص143 – 151.

- **الحسابات الوهمية والمنسقة** التي تعمل على إعادة النشر وخلق ترندات مزيفة.
- **خوارزميات المنصات** التي تُفضّل التفاعل الكبير دون تحقق من المعلومة.

المبحث الرابع: أثر التفاعل الرقمي على الرأي العام العالمي

أحدث التفاعل الرقمي في السنوات الأخيرة نقلة نوعية في آليات تشكيل الرأي العام، حيث تجاوزت المنصات الرقمية حدود الجغرافيا والسيادة، وأصبحت فضاءً للتعبير والتأثير والمناصرة، خصوصًا في القضايا الدولية الحساسة مثل الحرب على غزة، ما انعكس مباشرة على الخطاب السياسي والدبلوماسي العالمي.

المطلب الأول: التأثير في تشكيل المواقف السياسية والدبلوماسية

أظهر التفاعل الرقمي خلال الحرب على غزة قدرة استثنائية في التأثير على مواقف الحكومات، والسياسيين، والمنظمات الدولية، وذلك من خلال الضغط الجماهيري المتصاعد عبر المنصات، وتحول بعض القضايا الرقمية إلى ملفات دبلوماسية

1. الضغط الجماهيري الرقمي ودبلوماسية الرأي العام

- أتاح التفاعل الرقمي للأفراد والمجتمعات التعبير عن مواقفهم بشكل مباشر وفوري، مما أدى إلى تكوين "دبلوماسية جماهيرية" رقمية دفعت بصناع القرار إلى التفاعل مع توجهات الجمهور.
- حملات إلكترونية مثل **Free Palestine #** أو **#Cease fireNow** شكلت قوة ضغط دفعت برلمانات دولية إلى عقد جلسات طارئة ومناقشة مذكرات رسمية.
- شهدت عدة دول تصاعدًا في الضغوط الداخلية التي انعكست على مواقفها الخارجية، مثل احتجاجات الجاليات العربية والغربية، وتأثيرها في البيانات الرسمية لبعض الحكومات الأوروبية.

2. تأثير الحملات الرقمية على القرارات الدبلوماسية

- أدت بعض الحملات الرقمية إلى إلغاء أو تأجيل زيارات دبلوماسية، أو مطالبات برلمانية بوقف تصدير الأسلحة لإسرائيل، كما حدث في بريطانيا وكندا.
- استخدام بيانات وحقائق يتم تداولها رقميًا، مثل صور القصف أو أعداد الشهداء، في الخطابات الرسمية للأمم المتحدة وبعض وزارات الخارجية.

3. نماذج واقعية من تأثير التفاعل الرقمي

- في أكتوبر 2023، دفع الضغط الرقمي الواسع في الولايات المتحدة أكثر من 30 نائبًا إلى المطالبة بوقف دعم غير مشروط لإسرائيل.
- في أوروبا، دفعت التظاهرات الرقمية والميدانية إلى تحولات تدريجية في خطاب بعض الوزراء، خصوصًا في إيرلندا وإسبانيا والنرويج.
- **منظمات المجتمع المدني** استخدمت البيانات الرقمية لتقديم شكاوى قانونية أمام محكمة الجنايات الدولية استنادًا إلى دلائل من وسائل التواصل.

4. حدود التأثير وواقع التوظيف السياسي

- رغم قوة التفاعل الرقمي، لا يزال تأثيره متفاوتًا بين الدول، إذ تميل بعض الحكومات لتجاهله أو حتى قمعه (مثل الرقابة على الإنترنت)
- كما تسعى أطراف الصراع إلى توظيف الرأي العام الرقمي لصالحها عبر حملات مدفوعة وموجهة.

المطلب الثاني: دور الحملات الرقمية في دعم القضية الفلسطينية

أثبتت الحملات الرقمية دورًا محوريًا في إعادة تموضع القضية الفلسطينية في الوعي العالمي، خصوصًا خلال فترات التصعيد العسكري كما في الحرب على غزة، حيث ساهمت هذه الحملات في تجاوز الحصار الإعلامي التقليدي، وخلق وعي شعبي وسياسي عالمي متجدد ومتفاعل[1].

1. تعريف الحملات الرقمية وأهدافه

الحملات الرقمية هي سلسلة من الأنشطة الاتصالية المخططة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية لنشر رسائل محددة تهدف إلى التأثير في الرأي العام، أو إثارة تعاطف، أو دعم قضية معينة.

أهدافها في السياق الفلسطيني:

- إبراز الرواية الفلسطينية وفضح انتهاكات الاحتلال.
- الضغط على الحكومات والمنظمات الدولية للتحرك.
- جمع التبرعات الإنسانية والطبية.
- التعبئة لحملات مقاطعة (BDS) أو احتجاجات سلمية.

2. نماذج بارزة من الحملات الرقمية المؤثرة

Free Palestine حملة عالمية تُستخدم منذ سنوات وأعادت الانتشار بقوة خلال الحرب الأخيرة على غزة، شارك فيها ملايين من مختلف القارات.

Save Sheikh Jarrah حملة محلية تحوّلت إلى ترند عالمي عام 2021 ، واستُخدمت لاحقًا كوسيلة لإعادة تسليط الضوء على معاناة المقدسيين.[1]

[1] بن يوسف ،هاجر، الحملات الرقمية كأداة من أدوات التضامن الدولي، مجلة الإعلام الرقمي، العدد 14، 2023، ص ص100–108.

حملات جمع التبرعات الرقمية عبر منصات مثل Launch Good و Go FundMe التي ساهمت في تمويل مشافٍ ومراكز إغاثة في غزة.

3. أدوات الحملات الرقمية: من الوسائط إلى المؤثرين

الصور والفيديوهات الحية من الميدان عبر تيك توك و إنستغرام، التي خلقت حالة "شهادة رقمية" مباشرة لما يحدث.

المؤثرون والنشطاء الرقميون العالميون الذين شاركوا المحتوى الفلسطيني، مما أكسب الحملة بعدًا دوليًا (مثل بيلا حديد، مارك رافالو)[2]

الميمز و الإنفوغرافيك لتبسيط المعلومات وتوسيع دائرة الفهم والمشاركة، خاصة بين الشباب.

4. أثر الحملات الرقمية في تغيير الخطاب الإعلامي والسياسي

دفعت الحملات الرقمية بعض وسائل الإعلام الكبرى (مثل CNN وBBC) إلى تبني تغطيات أكثر توازنًا بعد ضغوط جماهيرية واسعة.

بدأت منظمات حقوقية مثل Human Rights Watch بتوثيق الانتهاكات بناءً على محتوى رقمي.

ساعدت في إعادة تعريف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من منظور حقوقي وإنساني بدلاً من الرواية السياسية الأحادية.

---

[1] أبو شعيرة، محمد، **استخدام الهاشتاغ في دعم القضايا السياسية: دراسة حالة فلسطين**، مجلة علوم الإعلام ،العدد 11،2022 ، ص ص. 89–96

[2] دراجي سمير، الإعلام الرقمي كقوة ضاغطة في العلاقات الدولية، مجلة القانون والسياسة، العدد 18،2023 ، ص ص 91–98.

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل التفاعل الرقمي كظاهرة اتصالية حديثة فرضت نفسها بقوة في سياق التغطية الإعلامية للحرب على غزة، مسلّطًا الضوء على أدواته وآلياته، وعلى أنماط التعبئة الرقمية التي أسهمت في إعادة تشكيل الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية.

وقد بيّنت المعالجة النظرية والميدانية أن التفاعل الرقمي لم يعد مجرد وسيلة تواصل أو نشر للمحتوى، بل أصبح أداة استراتيجية في التأثير السياسي والدبلوماسي، وفي تشكيل المواقف الدولية من خلال الحملات الرقمية، والهاشتاغات التضامنية، والمشاركة الواسعة للمحتوى الميداني من داخل مناطق النزاع.

كما أوضح الفصل أن هذا التفاعل مكّن النشطاء والمواطنين العاديين من تجاوز الإعلام التقليدي الذي كثيرًا ما يتسم بالتحيز، وفتح المجال لبروز رواية مضادة، قادرة على الحشد والتأثير وتغيير الصورة الذهنية النمطية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

الفصل الثـالث:

الاطار التطبيقي للدراسة

اولا: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان

خصائص مفردات الدراسة

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	%18.8
أنثى	95	%81.2
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث تُظهر البيانات أن نسبة الإناث تشكل الغالبية بنسبة 81.2%، في مقابل نسبة الذكور التي تبلغ 18.8%، يمثل هذا التوزيع تفاوتًا واضحًا في التمثيل بين الجنسين داخل العينة، مع تفوق كبير للإناث مقارنة بالذكور.

حيث تبرز هذه النتائج إلى ان هناك حضورًا نسائيًا قويًا في موضوع البحث وفي التفاعل مع القضية الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يفسر هذا التوزيع تفضيل النساء المشاركة في النقاشات والتعبير عن المواقف العاطفية والسياسية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والإنسانية وخاصة القضية الفلسطينية.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
18 -28	66	56,4
28 -38	38	32,5
38 – 49	11	9,4
49فما فوق	2	1,7
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب العمر، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية 18–28 تمثل النسبة الأعلى بـ56.4%، تليها الفئة 28–38 بنسبة 32.5%، ثم الفئة 38–49 بنسبة 9.4%، وأخيرًا الفئة 49 فما فوق بنسبة 1.7%.

والبارز هنا هيمنة واضحة للفئات الشبابية بين افراد عينة الدراسة فغالبية العينة تقع في الفئة العمرية بين 18 و28 سنة ، مما يشير إلى أن الشباب يشكلون الشريحة الأكبر في هذه الدراسة، وهو أمر يتماشى مع طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة القضايا السياسية والاجتماعية من قبل الفئات الأصغر سنًا، حيث يمتلكون انخراطًا وتفاعلًا أعلى في البيئة الرقمية.

تليها الفئة العمرية بين 28 و38 عامًا كثاني أكبر مجموعة، مما يدل على استمرارية اهتمام الفئات الناضجة نسبيًا بالقضية، ولكن بنسبة أقل مقارنة بالفئة الأصغر سنًا، أما الفئات الأكبر سنًا فهي تمثل نسبة ضئيلة جدًا، وهذا ما يعكس قلة مشاركتهم في وسائل التواصل أو في متابعة القضية عبر المنصات الرقمية.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ثانوي	20	17,1
جامعي	97	82,9
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث تشير النسب إلى أن الحاصلين على التعليم الجامعي يشكلون النسبة الأعلى بنسبة 82.9%، في حين يمثل الحاصلون على التعليم الثانوي نسبة 17.1%.

من خلال القراءة الاحصائية اتضح أن نسبة كبيرة من المستجوبين يحملون شهادات جامعية مقارنة بالمستوى الثانوي ، فهذه العينة تمثل فئة تعليمية متقدمة واعية ومدركة إدراكًا أكبر تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية، بما في ذلك القضية الفلسطينية، وهذا يمكن أن يؤثر إيجابيًا على مستوى الفهم والاهتمام والتفاعل مع المحتوى الإعلامي المتعلق بالقضية.

بالتالي، فإن الهيمنة النسبية للفئة الجامعية في العينة تساهم في بناء صورة أكثر تعقيدًا وعمقًا لفهم القضية، مع ضرورة الانتباه إلى استراتيجيات التواصل التي تشمل التنوع التعليمي لضمان شموليّة التأثير والوعي.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب منصة متابعة قضية فلسطين

المنصة	التكرار	النسبة
Facebook	85	29,93
Twitter	7	2,46
Instagram	75	26,41
Whats App	23	8,10
Tik tok	39	13,73
You tube	33	11,62
Telegram	19	6,69
أخرى	3	1,06
المجموع	284*	%100

يبين الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب منصة متابعة قضية فلسطين، حيث جاءت منصة فيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 29.93%، تليها إنستغرام بنسبة 26.41%، ثم تيك توك بنسبة 13.73%. وجاءت يوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة 11.62%، فيما احتلت واتساب نسبة 8.10%، وتليها تيليجرام بنسبة 6.69%، وتويتر بنسبة 2.46%. وأخيرًا، شكلت المنصات الأخرى نسبة 1.06% من إجمالي المتابعة.

حيث لاحظنا هناك تنوع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما يوضح الاهمية والدور التي تلعبه هذه الوسائل في نقل المعلومات و الاحداث لأفراد المجتمع والتفاعل مع القضية.

تبين هذه النتائج إلى أن منصة " فيسبوك "تحتل المرتبة الأولى كأكثر المنصات متابعة للقضية، وهو ما يعكس انتشارها الواسع ودورها المحوري في نقل الأخبار والتفاعل المجتمعي، حيث يفضلها شريحة كبيرة من المستخدمين بسبب طبيعتها الشاملة وإمكانياتها المتعددة في النشر والمشاركة.

* حجم العينة الاصلي هو 117 و تضخم العينة الذي بلغ 284 راجع لتعدد في اختيار الإجابات لدى أفراد العينة.

تأتي منصة إنستغرام في المرتبة الثانية بفارق طفيف عن فيسبوك، مما يدل على تفضيل كبير أيضًا للمحتوى المرئي والقصصي الذي تتميز به هذه المنصة، وهو ما يتناسب مع طبيعة القضايا الإنسانية والسياسية التي تتطلب نقل مشاهد وأحداث بشكل جذاب ومؤثر.

أما تيك توك، فحصل على مكانة ملحوظة كمنصة ناشئة وقوية، يعكس ذلك تصاعد دور الفيديوهات القصيرة في جذب الانتباه وبث الرسائل بشكل سريع وفعال، خصوصًا بين الفئات العمرية الشابة.

منصات أخرى مثل يوتيوب و الواتساب وتيليجرام تحظى بنسب متابعة متوسطة، تعكس تنوعًا في أساليب التواصل سواء من خلال الفيديوهات المطولة، المراسلات المباشرة، أو القنوات المغلقة التي توفر خصوصية أكثر.

في المقابل تحظى تويتر بنسبة منخفضة نسبيًا، مما قد يشير إلى قلة استخدام هذه المنصة أو ضعف التأثير النسبي في إطار متابعة القضية ضمن العينة المدروسة.

نستنتج من خلال الجدول ان التنوع في تفضيلات المستخدمين لأدوات التواصل، يستدعي اعتماد استراتيجيات متعددة ومتنوعة لاستهداف الجمهور عبر هذه المنصات بما يتناسب مع خصائص كل منها، مما يضمن وصول الرسائل التوعوية والسياسية إلى أكبر عدد ممكن وبشكل أكثر فاعلية.

الجدول رقم (05): يوضح نوع المحتوى المفضل حول القضية الفلسطينية

الجانب	التكرار	النسبة
الجانب الميداني	18	15,4
الجانب السياسي	7	6,0
الجانب الانساني	92	78,6
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (05) نوع المحتوى المفضل حول القضية الفلسطينية لدى أفراد العينة، حيث يحتل الجانب الإنساني النسبة الأعلى بنسبة 78.6%، يليه الجانب الميداني بنسبة 15.4%، في حين جاء الجانب السياسي في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.0% من إجمالي المحتوى المفضل.

تشير النتائج إلى هيمنة واضحة للمحتوى الإنساني كونه الخيار المفضل لدى الغالبية العظمى من الافراد، حيث يحتل هذا الجانب نسبة كبيرة تبرر اهتمامًا عميقًا بالمعاناة الإنسانية والأبعاد الإنسانية للصراع الفلسطيني، يعكس هذا التفضيل رغبة في التواصل مع الجوانب الإنسانية والقيمية، ما يشير إلى تأثير قوي للأحداث التي تتعلق بالمدنيين والضحايا وما يعانونه من ظروف مأساوية ،حيث يركز الجاني الانساني على المشاهد المؤثرة مثل معاناة الاطفال والضحايا فكلما زاد التعرض للمحتوى العاطفي زادت فرص التفاعل السلوكي مثل الماركة في حملات التبرعات والتضامن ومشاركة ما يحدث في فلسطين.

في المقابل، يحتل الجانب الميداني المرتبة الثانية، إلا أن نسبته تبقى متواضعة نسبيًا، مما يدل على أن المتابعين أقل انشغالًا بالتفاصيل العملياتية أو الجوانب التقنية للصراع مقارنة بالجانب الإنساني.

أما الجانب السياسي، فيأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جدًا، وهو ما قد يشير إلى تراجع الاهتمام بالتحليل السياسي أو المناقشات المرتبطة بالاستراتيجيات والسياسات، وربما تعبير عن رغبة في الابتعاد عن الجوانب الجدلية أو المعقدة في القضية، بالرغم من ضرورة متابعة جذور القضية.

فالنتائج تؤكد على أهمية ابراز القصص الإنسانية كوسيلة فعالة لجذب الانتباه وتعزيز التعاطف والوعي بالقضية، في مقابل المحتويات السياسية التي قد تواجه تشويشًا أو رفضًا من بعض الفئات.

بالتالي، يمكن القول انه ينبغي أن تركز الحملات الإعلامية والاتصالية على إبراز الجانب الإنساني للقضية الفلسطينية، مع المحافظة على توازن مع الجوانب الأخرى، لضمان تلبية توقعات واهتمامات الجمهور المتنوع وتعزيز تأثير الرسائل المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (06): يوضح متوسط عدد الساعات اليومية لمتابعة أخبار غزة

المدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	52	44,4
1 –2 ساعات	45	38,5
أكثر من 2 ساعات	20	17,1
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (06) متوسط عدد الساعات اليومية التي يقضيها أفراد العينة في متابعة أخبار غزة، حيث بلغت نسبة الذين يتابعون الأخبار أقل من ساعة 44.4%، تليهم نسبة 38.5 % الذين يتابعون بين ساعة إلى ساعتين، في حين بلغت نسبة المتابعين لأكثر من ساعتين يوميًا 17.1% من إجمالي العينة.

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين يميلون إلى تخصيص وقت محدود لمتابعة الأخبار حيث يقضي ما يقرب من نصف العينة أقل من ساعة يوميًا في متابعة تطورات الوضع في غزة، تأتي هذه النسبة لتعكس توازنًا بين الاهتمام بالقضية والانشغالات اليومية التي قد تحد من الوقت المخصص للمتابعة.

في المقابل، تمثل نسبة كبيرة أخرى من المشاركين مَن يتابعون الأخبار لفترة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يوميًا، وهذا ما يفسر رغبة ملحوظة في الاطلاع المستمر على الأحداث رغم وجود حدود زمنية محتملة بسبب الالتزامات الشخصية أو المهنية.

أما الفئة الأقل، فهي تكرس أكثر من ساعتين يوميًا لمتابعة أخبار غزة، مما يدل على وجود شريحة من المستخدمين ذات اهتمام عالٍ وحرص كبير على البقاء على اطلاع مستمر بمتابعة مستجدات القضية.

نستنتج ان الوقت المخصص للمتابعة يرتبط بمدى تأثير القضية على الفرد وقدرته على التفاعل معها عبر قنوات الإعلام المختلفة.

الجدول رقم (07): يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الفئة العمرية

العمر / مواقع	18-28		28 -38		38- 49		49 فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	23	34,8	22	57,9	6	54,5	2	100	53	45,3
موافق	35	53	11	28,9	4	36,4	///	///	50	42,7
محايد	8	12,2	5	13,2	1	9,1	///	///	14	12
المجموع	66	100	38	100	11	100	2	100	117	100

يبين الجدول رقم (07) توزيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الفئة العمرية، حيث يتضح أن نسبة 45,3 % اظهرت "موافقة جدًا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، فالفئة الأكبر هي من 49 سنة فما فوق فأظهرت 100% ، والفئة 28-38 تمثل 57,9 %، اما الفئة العمرية من38- 49 سنة بلغت نسبة54.5%، و34.8% هم الفئة العمرية من 18- 28 سنة التي كانت الأكثر نشاطًا في الاستخدام.

تليها نسبة42.7 % " موافق " على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منهم53 % بالنسبة للفئة 18-28 و36,4 % تمثل الفئة 38- 49 و 28,9% الفئة 28-38.

في حين كان 12 % محايدين، منهم الفئة 38-28 سنة ب13.2%. و 12.2 هم الفئة العمرية من 18- 28 سنة ، ونسبة 9.1% يمثل الفئة من38- 49 سنة.

توضح بيانات هذا الجدول مدى انتشار وتأثير هذه المنصات عبر شرائح عمرية المختلفة كما تشير إلى توسع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي لتشمل شرائح عمرية أكبر ليست مقتصرة فقط على الشباب لو فئات عمرية محددة .

كما نلاحظ أن جميع الفئات العمرية تقريبًا تظهر درجة عالية من التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تميل الغالبية إلى الموافقة أو الموافقة الشديدة على استخدامها.

نرى ان الفئة العمرية الشابة (18–28) تظهر نسبة كبيرة من الذين يؤكدون استخدامهم لهذه المواقع مما يعكس ارتباطًا قويًا لهذه الفئة بهذه الوسائل كجزء من حياتهم اليومية.

و توضح النسب المتواضعة للحالة المحايدة في جميع الفئات وجود عدد محدود من الأفراد الذين لا يتخذون موقفًا واضحًا تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما قد يعبر عن قلة الاستخدام أو اللامبالاة أو حتى الحذر من الاعتماد الكلي على هذه المنصات.

يمكن القول ان هذا الجدول يعكس تطورًا في استخدام التكنولوجيا الرقمية حيث لا تقتصر مواقع التواصل الاجتماعي على فئة عمرية واحدة، بل أصبحت أداة شاملة تؤثر في مختلف الأعمار، مما يزيد دورها في نشر المعلومات وتشكيل الرأي العام عبر أجيال متعددة.

الجدول رقم (08): يوضح المساهمة في نشر الوعي عبر التواصل الاجتماعي حسب الجنس

الجنس / نشر الوعي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	2	9,1	9	9,5	11	% 9,4
موافق	7	31,8	36	37,9	43	% 36,8
محايد	1	4,5	2	2,1	3	% 2,6
معارض	2	9,1	22	23,2	24	% 20,5
معارض جدا	10	45,5	26	27,4	36	% 30,8
المجموع	22	100	95	100	117	% 100

يبين الجدول رقم (08) المساهمة في نشر الوعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب الجنس، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الافراد العينة الذين كانوا نسبة "الموافقين" فكانت 36.8% وهي اعلى نسبة منهم 31.8% ذكور و37.9% بين الإناث .

تليها نسبة 30.8% كانوا "المعارضين جدًا" فبلغت 45.5% من جنس ذكر و27.4% الإناث من ناحية أخرى، نجد 20.5% "معارضين "، من هم 9.1% من الذكور و23.2% من الإناث. في حين ان نسبة 9.4% نسبة افراد العينة " موافقين جدًا"" بلغت 9.1%من الذكور و9.5% من الإناث. أما نسبة " المحايدين" 2.6% قليلة جدا، تمثل 4.5% من الذكور و2.1% من الإناث،

يوضح الجدول وجود تباين واضح في المواقف بين الجنسين، مع ارتفاع نسبة المعارضة الشديدة لدى الذكور مقارنة بالإناث حيث تبين ان النتائج الظاهرة اعلاه تظهر اختلافات واضحة بين الذكور والإناث في توجهاتهم نحو هذا الدور الاتصال وخاصة مساهمتهم في نشر الوعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

فمن جهة الذكور، تتوزع المواقف بين الموافقة الشديدة والموافقة المعتدلة بنسبة معقولة، لكن هناك نسبة كبيرة من المعارضين بشدة لنشر الوعي، مما يشير إلى تحفظات أو مقاومة واضحة تجاه

المشاركة في هذا النوع من النشاطات، وربما يعكس ذلك مواقف ثقافية، اجتماعية، أو تجارب سابقة سلبية.

أما الإناث، فتبرز مواقف إيجابية أعلى بشكل عام، حيث تميل نسبة الموافقة والموافقة الشديدة إلى أن تكون أكبر مقارنة بالذكور، ما يدل على استعداد نسبي أكبر لدى الإناث للمساهمة في نشر الوعي.

إلا أن المواقف المحايدة تبقى قليلة في كلا الجنسين، مما يشير إلى أن أغلب المشاركين يتخذون مواقف واضحة إما مؤيدة أو معارضة.

يشير هذا التباين إلى أن دور الجنس قد يكون مؤثرًا في تحديد مستويات الانخراط والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصًا في القضايا الحساسة أو التي تحمل أبعادًا سياسية وإنسانية، كما يعكس الجدول الحاجة إلى فهم أعمق للعوامل التي تحد من مشاركة بعض الفئات، سواء كانت اجتماعية أو نفسية، والعمل على خلق بيئات داعمة تعزز من ثقافة المشاركة الإيجابية.

الجدول رقم (09): يوضح تأثير النقاشات عبر مواقع التواصل على الوعي بالقضية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / النقاشات	ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	18	% 90	55	% 56,7	73	% 62,4
موافق	2	% 10	30	% 30,9	32	% 27,4
محايد	///	///	3	% 3,1	3	% 2,6
معارض	///	///	7	% 7,2	7	% 6,0
معارض جدا	///	///	2	% 2,1	2	% 1,7
المجموع	20	% 100	97	% 100	117	% 100

يبين الجدول رقم (09) تأثير النقاشات عبر مواقع التواصل على الوعي بالقضية الفلسطينية حسب المستوى الدراسي، حيث بلغت بإجمالي 62.4% نسبة افراد العينة "الموافقين جدًا" 90% بين

الحاصلين على المستوى الثانوي، و56.7% بين الحاصلين على المستوى الجامعي، أما نسبة 27.4% "الموافقين" فكانت 30.9% للجامعي و10% للثانوي ، وسجلت 2,6 % نسبة المحايدين 3.1% فقط بين الحاصلين على المستوى الجامعي، ولم تسجل أي حالات حياد بين ثانوي.

بينما بلغت نسبة 6,0 % "المعارضين" منهم 7.2% للجامعي ، وبالمثل سجلت نسبة1,7 % "المعارضين جدًا" 2.1% فقط في الجامعي.

يظهر الجدول تركيز التأييد القوي لتأثير النقاشات على الوعي أكثر في صفوف الحاصلين على المستوى الثانوي مقارنة بالجامعي، مع وجود بعض التباين في مواقف الجامعيين بين الموافقة والمعارضة.

هذا الجدول يوضح تأثير النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي بالقضية الفلسطينية، مع مقارنة مواقف افراد العينة بحسب المستوى الدراسي، كما تظهر النتائج وجود تفاوت واضح في التصورات بين أصحاب المستوى الثانوي والجامعي.

فعلى مستوى التعليم الثانوي يغلب الاتفاق الشديد على أهمية النقاشات في تعزيز الوعي، حيث أبدى معظم الأفراد موافقة قوية على هذا الدور، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على هذه الوسائل كمصدر أساسي للمعلومات والتفاعل.

بالمقابل، في المستوى الجامعي تظهر النسبة الموافقة بشكل عام أقل شدة مقارنة بالمستوى الثانوي، مع وجود نسبة معتبرة من المشاركين الذين يعبرون عن موقف محايد أو حتى معارض، وهو ما قد يعكس نقدًا أكثر تعمقًا أو توقعات أعلى تجاه جودة النقاشات ومحتواها.

تُشير هذه النتائج إلى أن النقاشات عبر مواقع التواصل تعد أداة فعالة في زيادة الوعي، لا سيما بين الأفراد ذوي التعليم الثانوي، بينما قد يكون لدى الجامعيين وعي نقدي أكبر أو تجربة أوسع مع مصادر معلومات متعددة.

بالتالي، يمكن اعتبار النقاشات عبر مواقع التواصل أداة ذات أثر ملحوظ، لكنها تتطلب تطويرًا مستمرًا لجوانبها المحتوى والتفاعل، خصوصًا بين شرائح المجتمع المتعلمة، لضمان تحقيق أقصى استفادة في نشر الوعي وتعزيز المشاركة الفعالة.

الجدول رقم (10): يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية

الوعي الدولي	التكرار	النسبة
موافق جدا	85	72,6
موافق	25	21,4
محايد	2	1,7
معارض	4	3,4
معارض جدا	1	0,9
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (10) دور مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية، حيث أظهر 72.6% من أفراد العينة موافقة شديدة ("موافق جداً") على هذا الدور، فيما عبر 21.4% عن موافقة عامة ("موافق"). وكانت نسبة المحايدين منخفضة بلغت 1.7%، بينما عارض 3.4% الدور بشكل عام ، و0.9% كانوا معارضين جداً.

تشير هذه النسب إلى قبول واسع و اعتراف قوي بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية بين المشاركين.

تبين من خلال القراءة الاحصائية ان هناك إجماعًا قويًا بين المشاركين على فعالية هذه المنصات في نقل الرسائل وتوسيع دائرة الفهم والاهتمام بالقضية، حيث أبدى غالبية العينة موافقة شديدة وموافقة واضحة على هذا الدور، ما يدل على الاعتراف بقوة وسائل التواصل الاجتماعي كأداة اتصالية وتأثيرية ذات انتشار واسع.

كما تُظهر النسب القليلة للمواقف المحايدة والمعارضة أن غالبية افراد العينة يرون في هذه الوسائل منصة مؤثرة وفعالة، رغم وجود نسبة ضئيلة تعبر عن شكوك أو انتقادات قد تتعلق بحدود التأثير الفعلي لهذه المنصات أو بالتحديات المرتبطة بالمعلومات المغلوطة أو الرقابة.

فهذه النتائج تحولات مهمة في المشهد الاتصالي المعاصر، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ليست فقط وسيلة للتواصل الشخصي، بل أداة مركزية في تشكيل الرأي العام الدولي والتأثير على السياسات من خلال نشر المعلومات وزيادة الوعي بالقضايا الإنسانية والسياسية.

بالتالي، يؤكد الجدول على أهمية الاستفادة من هذه المنصات بشكل استراتيجي لتعزيز القضايا الوطنية والدولية، والمساهمة في دعم التضامن الدولي والتأثير السياسي الإيجابي تجاه القضايا الدولية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

الجدول رقم (11): يوضح تقييد حرية التعبير عن الرأي العام حول القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل

تقييد الحرية	التكرار	النسبة
موافق جدا	58	49,6
موافق	37	31,6
محايد	8	6,8
معارض	12	10,3
معارض جدا	2	1,7
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (11) مدى اتفاق أفراد العينة مع تقييد حرية التعبير عن الرأي العام حول القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعرب 49.6% منهم عن موافقة شديدة ("موافق جداً") على وجود تقييد في حرية التعبير، فيما وافق 31.6% بشكل عام ("موافق"). وكان 6.8% محايدين تجاه هذا الموضوع، بينما عارض 10.3% فكرة وجود تقييد، و1.7% كانوا معارضين جداً. تظهر هذه النتائج أن غالبية المشاركين يدركون وجود تقييد ملموس لحرية التعبير في الفضاء الرقمي بشأن القضية الفلسطينية.

تشير نتائج الجدول إلى وجود إجماع نسبي بين أفراد العينة على وجود تقييد واضح لحرية التعبير عن الرأي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس توجهاً عاماً نحو الاعتقاد بأن هذه المنصات لم تعد فضاءً حراً كما يُفترض، وقد برزت المواقف المؤيدة لهذا التقييد بشكل لافت، و دليل ذلك التعرض لحذف وحظر بعض المحتويات ، وحجب الصور والرموز الخاصة بالقضية.

بينما ظلت المواقف المحايدة أو المعارضة ضعيفة الحضور، ما يعزز فرضية وجود إدراك جماعي بوجود تضييق فعلي على حرية التعبير في هذا السياق.

ويكتسب هذا التصور بعداً اجتماعياً وسياسياً، إذ يعكس شعوراً سائداً لدى المستخدمين بأن البيئة الرقمية محاطة برقابة مباشرة أو غير مباشرة، سواء من قبل الجهات المشرفة على هذه المنصات أو بفعل ضغوطات خارجية ذات طابع سياسي أو أمني. ويأتي ذلك في إطار ما يمكن تسميته بـ"بيئة الخوف الرقمي"، التي تجعل من التعبير الحر أمراً محفوفاً بالمخاطر، خاصة عند التطرق إلى قضايا حساسة كالقضية الفلسطينية.

يمكن القول ان النتائج تعكس بعداً اتصالياً ورمزياً بالغ الأهمية، إذ توضح كيف أن الفضاءات الرقمية التي يفترض أن تكون متنفساً للرأي العام، باتت موضع شك لدى المستخدمين، مما يقيّد فاعلية هذا الفضاء كمنصة للتعبير السياسي الحر.

الجدول رقم (12): يوضح الشعور بالحزن تجاه ما يحدث في غزة حسب الجنس

الجنس / الحزن	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	20	% 91,0	93	% 97,9	113	% 96,5
محايد	1	% 4,5	///	///	1	% 0,9
معارض	1	% 4,5	2	% 2,1	3	% 2,6
المجموع	22	% 100	95	% 100	117	% 100

يبين الجدول رقم (12) الشعور بالحزن تجاه ما يحدث في غزة مقسمًا حسب الجنس، حيث أظهر 96.5% أفراد العينة من إجمالي افراد العينة الذين صرحوا بموافقتهم على الشعور بالحزن تجاه الأحداث من بين 91.0% من الذكور و97.9% من الإناث.

اما 2.6% هم المعارضون للشعور بالحزن فقد شكلوا 4.5% من الذكور و2.1% من الإناث، كما عبر 0.9 % عن موقف "محايد" ما يعادل 4.5% من الذكور، بينما لم يظهر أي من الإناث موقفًا محايدًا.

توضح هذه البيانات أن الغالبية بغض النظر عن الجنس يعبرون عن مشاعر حزن قوية تجاه الأوضاع في غزة ، وهذا ما اتّضح من خلال معطيات الجدول أن هناك إجماعًا شبه كلي على الشعور بالحزن بين أفراد العينة، حيث أبدى الغالبية من كلا الجنسين موافقتهم على هذا الشعور، وهو ما يدل على وحدة وجدانية مشتركة تتجاوز الفروقات الجندرية وتُظهر مدى التأثر العام بما يجري من معاناة إنسانية في غزة، وتُسجَّل نسبة ضئيلة من المواقف المحايدة أو المعارضة، وهي تكاد تكون هامشية، مما يعزز من فرضية التوحد الشعوري والتضامن الإنساني الواسع في هذا السياق.

كما يبدو أن الإناث أظهرن درجة أعلى من الانخراط العاطفي، بما يعكس ربما حساسية وجدانية أكبر تجاه المآسي الإنسانية، أو تفاعلاً أعمق نابعاً من أدوار اجتماعية وثقافية تميل إلى تعزيز الاستجابات العاطفية لدى النساء. في المقابل، أظهر الذكور استجابة مماثلة من حيث الغالبية، لكن مع وجود طفيف لمواقف الحياد أو المعارضة، وهو ما قد يشير إلى اختلاف في أنماط التعبير أو التفاعل، دون أن يمس جوهر الشعور الجمعي العام.

وتكشف هذه المعطيات في بُعدها الرمزي أن القضية الفلسطينية، وتحديداً ما يحدث في غزة تمثل جرحًا إنسانيًا مشتركًا يتجاوز الفروقات الديموغرافية، وتُعيد التأكيد على قوة الرأي العام المتعاطف في البيئات العربية، رغم اختلاف الخلفيات والانتماءات.

هكذا تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورًا في توحيد المشاعر وخلق حالة وجدانية جماعية تتجلى في مواقف شبه موحدة تجاه قضايا إنسانية كبرى.

الجدول رقم (13): يوضح قوة التفاعل العاطفي مع الحرب على غزة حسب الفئة العمرية

العمل / التفاعل	18–28		28 –38		38– 49		49 فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	59	89,4	33	86,8	11	100	2	100	105	89,7
محايد	///	///	2	5,3	///	///	///	///	2	1,7
معارض	7	10,6	3	7,9	///	///	///	///	10	8,6
المجموع	66	100	38	100	11	100	2	100	117	100

يبين الجدول رقم (13) قوة التفاعل العاطفي مع الحرب على غزة حسب الفئة العمرية، حيث أظهرت 89.7% أعلى نسبة موافقة بلغت الفئة العمرية 18–28 سنة ب 89.4% كما أبدت الفئة العمرية 28–38 سنة نسبة موافقة بلغت 86.8%، في حين أظهر كل من الفئتين 38–49 سنة و49 فما فوق موافقة كاملة بنسبة 100%.

في حين بلغت نسبة المعارضين 8.6% موزعة بين الفئتين الأصغر سنًا (18–28) و(28–38) بنسبة 10,6 % و7,9 % على التوالي.

أما المواقف المحايدة فكانت قليلة جداً، بنسبة 1.7% في الفئة العمرية 28–38 سنة فقط.

هذا الجدول يعكس مستوى التفاعل العاطفي مع الحرب على غزة لدى أفراد العينة حسب الفئة العمرية في محاولة لقياس مدى الانخراط الوجداني تجاه الأحداث الجارية وتأثر الأفراد بها تبعًا لاختلاف أعمارهم. كما تُظهر البيانات أن هناك اتفاقاً واسعاً بين مختلف الفئات العمرية على وجود تفاعل عاطفي قوي مع هذه الحرب، وهو ما يبرز طابعاً وجدانياً مشتركاً يتجاوز فروقات الاجيال.

الفئة العمرية الأصغر (من 18 إلى 28 سنة) بدت الأكثر حضورًا من حيث العدد، وأظهرت درجة عالية من التفاعل العاطفي، مما يعكس ربما انخراط هذه الفئة بشكل أكبر في الفضاءات الرقمية، واحتكاكها المباشر بالمحتوى المرئي الذي يوثق الحرب ومعاناة المدنيين. كما أن هذا التفاعل قد يرتبط بمرحلة عمرية تتميز بالحماس والاندفاع العاطفي تجاه القضايا الإنسانية والسياسية.

أما الفئات الأكبر سنًا، فقد عبّرت أيضًا عن توافق تام مع هذا الشعور، خصوصًا في الفئتين (38–49) و(49 فما فوق)، حيث لم تسجل أي حالات حياد أو معارضة. هذا المعطى يلفت إلى أن

الشعور بالحزن والتفاعل الوجداني لا يقتصر على فئة عمرية بعينها، بل هو شعور عابر للأجيال، وإن كانت نسبة الحضور في العينة متفاوتة.

وجود مواقف محايدة أو معارضة ظهر بشكل محدود وفي فئات عمرية معينة، ما يشير إلى وجود تباينات طفيفة في درجات التفاعل، لكنها لا تؤثر على الاتجاه العام الذي يميل إلى الإجماع على التأثر بالحرب.

وبهذا، تبين النتائج مشهداً وجدانيًا عامًا يعكس مدى قوة حضور القضية الفلسطينية في الوعي الجمعي، وخصوصًا في اللحظات الحاسمة كالاعتداءات على غزة، حيث تتجاوز الاستجابات الجوانب السياسية لتتحول إلى مواقف إنسانية عميقة.

الجدول رقم (14): يوضح تأثير الحرب على غزة في الإحساس بقيمة الحياة

الاحساس بقيمة الحياة	التكرار	النسبة
موافق جدا	55	47,0
موافق	57	48,7
محايد	4	3,4
معارض	1	0,9
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (14) تأثير الحرب على غزة في الإحساس بقيمة الحياة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين أعربوا عن موافقتهم على تأثر إحساسهم بقيمة الحياة، حيث بلغت نسبة الموافقة "موافق جدًا" 47.0%، في حين بلغت نسبة الموافقة "موافق" 48.7%. كما كانت نسبة المواقف المحايدة قليلة للغاية بلغت 3.4%، ونسبة المعارضة ضئيلة جدًا بلغت 0.9%. توضح هذه النسب أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تأثرت بشكل إيجابي في وعيهم بقيمة الحياة نتيجة الحرب على غزة.

لو تأملنا قليلا في الجدول اعلاه لوجدنا هذا الجدول يعكس طبيعة التأثير الوجداني العميق الذي تُحدثه الحرب على غزة في وعي الأفراد، وذلك من خلال قياس مدى شعورهم بتأثر قيمة الحياة جراء ما يشاهدونه أو يتابعونه من معاناة إنسانية وأحداث دامية. وتظهر النتائج توجهاً واضحاً نحو الإقرار

بأن الحرب لا تترك أثراً عابراً فحسب، بل تمتد لتلامس المفاهيم الوجودية الكبرى، وفي مقدمتها الإحساس بقيمة الحياة نفسها.

الغالبية من أفراد العينة عبّرت عن موافقتها، بدرجات متفاوتة، على أن ما يحدث في غزة يؤثر سلباً في شعورهم بقيمة الحياة، وهو ما يعكس حجم الصدمة النفسية والإنهاك العاطفي الناتج عن التكرار المستمر لمشاهد العنف والدمار والموت، ويتجلى في هذه الاستجابة نوع من التماهي الوجداني مع الضحايا، حيث تصبح المعاناة الفلسطينية انعكاساً لقلق وجودي شخصي، لا سيما في بيئات تشهد تقاطعاً مستمراً بين الإنساني والسياسي.

الحضور الضعيف جداً للمواقف المحايدة أو المعارضة يكشف عن هشاشة أي موقف لا يرى في الحرب تهديداً للقيم الأساسية للإنسان، وفي مقدمتها الحق في الحياة، وتدل هذه النتيجة على أن الحرب، بفظاعتها، لا تثير مشاعر الحزن أو الغضب فحسب، بل تخلق حالة وجدانية تتسم بالأسى العميق، وقد تصل إلى نوع من الإحباط الوجودي أو التناقص في المعنى.

يمكن القول إن هذا الشعور الجمعي المتقاطع مع قيمة الحياة يُبرز كيف أن وسائل الإعلام، ولا سيما الرقمية منها، تنقل الصراع إلى مستويات شعورية بالغة العمق، حيث لا تعود المتابعة مجرد فعل إعلامي، بل تتحول إلى تجربة وجدانية تُعيد تشكيل التصورات حول الكرامة والعدالة، والمعنى الإنساني.

و بالتالي، فإن التأثير هنا لا يقتصر على تشكيل الرأي العام، بل يتجاوزه إلى إعادة صياغة النظرة إلى الحياة ذاتها في ضوء ما يكشفه الواقع من عنف لا يُحتمل.

الجدول رقم (15): يوضح التفاعل بالبكاء مع مشاهد الدمار والضحايا في غزة

البكاء	التكرار	النسبة
موافق جدا	96	82,1
موافق	2	1,7
محايد	17	14,5
معارض	2	1,7
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (15) التفاعل بالبكاء مع مشاهد الدمار والضحايا في غزة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المستجوبين أبدت استجابات عاطفية قوية، إذ بلغت نسبة " موافق جداً " 82.1%، بينما كانت نسبة الموافقة العامة " موافق " منخفضة جداً وبلغت 1.7%، في حين بلغت نسبة الذين اتخذوا موقفاً محايداً 14.5%، في حين كانت نسبة المعارضة ضئيلة أيضاً 1.7%، هذه النسب تعكس التأثير العميق للمشاهد الإنسانية في الحرب على غزة على المشاعر العاطفية لأفراد العينة.

هذا الجدول يعكس أحد أكثر أشكال التفاعل العاطفي تأثيرًا، وهو التفاعل بالبكاء مع مشاهد الدمار والضحايا في غزة، مما يعكس مستوى التأثر الإنساني المباشر الذي تسببه الصور والمشاهد و النتائج تدل أن الغالبية من أفراد العينة عبّرت عن موافقة قوية على هذا النمط من التفاعل، وهو ما يكشف عن حضور وجداني حاد، تتجلى فيه الاستجابة الانفعالية في أقصى صورها.

البكاء هنا لا يُفهم فقط كاستجابة شعورية تلقائية، بل هو مؤشر على الانغماس العاطفي الكامل في المأساة، وتحول المتلقي من مجرد مشاهد إلى مشارك وجداني في المعاناة، كما يعكس درجة من القرب النفسي من الضحايا، ويُظهر مدى تأثير المشاهد البصرية التي تنقلها وسائل الإعلام ومواقع التواصل في تحفيز الذاكرة الجمعية والوجدان العربي، خاصة تجاه قضية تاريخية وحساسة كالقضية الفلسطينية.

أما المواقف المحايدة والمعارضة، فقد جاءت بنسب محدودة للغاية، مما يؤكد أن مشاهد الدمار لا تُقابل بالبرود أو اللامبالاة لدى معظم أفراد العينة، بل تثير حالة وجدانية يتداخل فيها الحزن مع العجز والغضب، وتُترجم إلى دموع تعكس إحساساً عميقاً بعدم الإنصاف وغياب العدالة.

تُبرز هذه النتيجة كيف أن الوسائط المرئية لا تنقل فقط معلومات أو وقائع، بل تخلق حالات وجدانية تُعيد تشكيل المزاج العام وتغذّي الإحساس الجمعي بالمأساة، فالبكاء هنا يتجاوز كونه استجابة فردية ليصبح تعبيراً رمزياً عن تضامن عاطفي جماعي، يُوحّد الوجدان العربي أمام مشهد الكارثة ويجعل من المعاناة الفلسطينية معاناة شخصية لدى كل من يتلقاها.

الجدول رقم (16): يوضح الشعور بالغضب عند الحديث عن غزة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الغضب	ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	20	100	88	90,7	108	92,3
موافق	///	///	2	2,1	2	1,7
محايد	///	///	6	6,2	6	5,1
معارض	///	///	1	1,0	1	0,9
المجموع	20	100	97	100	117	100

يبين الجدول رقم (16) توزيع الشعور بالغضب عند الحديث عن غزة حسب المستوى الدراسي، حيث يظهر أن 92.3% من أفراد العينة عبروا عن شعور بالغضب بشكل قوي حيث نرى أن جميع افراد العينة من المستوى الثانوي (100%) عبروا عن موافقتهم الشديدة على الشعور بالغضب تجاه الأوضاع في غزة.

أما المشاركون من المستوى الجامعي فقد أبدى 90.7% منهم موافقة شديدة على هذا الشعور، فيما كانت نسبة الموافقة 1.7% منهم 2.1% مستوى جامعي ، ونسبة المحايدين5.1% منهم 6.2% من المستوى الجامعي، بينما بلغت نسبة المعارضة 0.9% اي 1.0%جامعي ، ما يعكس تأثراً عاطفياً كبيراً تجاه الأحداث في غزة عبر مختلف المستويات التعليمية.

توضح البيانات درجة الشعور بالغضب عند الحديث عن غزة، ويقارن بين مستويات التحصيل الدراسي (الثانوي والجامعي) لفهم ما إذا كان المستوى الأكاديمي يؤثر على طبيعة الاستجابة الوجدانية.

هذه النتائج تدل على وجود إجماع شبه تام بين المستجوبين من كلا المستويين الدراسيين على الإحساس بالغضب، مع تميّز حاسم للفئة ذات المستوى الثانوي التي أبدت موافقة تامة، بنسبة كلية على الشعور بالغضب، مما يبرز حدة الانفعال في صفوف هذه الفئة.

ويظهر ايضا من خلال النتائج أن الأفراد الحاصلين على تعليم جامعي عبّروا بدورهم عن درجات عالية من الغضب، مع تفاوت طفيف سمح بظهور بعض المواقف المحايدة أو الأقل حدة، وهو ما قد يرتبط بعوامل تتعلق بأساليب التعبير أو التفاعل العاطفي المختلفة التي قد يصقلها التعليم العالي دون أن يلغيها، ومع ذلك تبقى النتيجة الجوهرية هنا هي أن الغضب يُعد شعورًا جامعًا بين مختلف الفئات التعليمية، ما يؤكد أن التفاعل مع ما يجري في غزة لا يخضع لمحددات معرفية بقدر ما ينبع من إحساس أخلاقي وإنساني مشترك.

و يرمز هذا الغضب في بُعده دلالة واضحة على تمركز القضية الفلسطينية كموضوع يمس الكرامة والعدالة في الوعي الجمعي العربي، ويكشف عن حالة من الاحتقان النفسي الناتج عن التكرار المستمر للانتهاكات دون محاسبة أو تغيير ملموس. وفي هذا السياق، يصبح التعبير عن الغضب ليس مجرد استجابة وجدانية، بل فعلًا اتصاليًا يعكس رفضًا كاملاً للواقع القائم، ويعبّر عن نزعة داخلية نحو الانتصار للحق، سواء لدى الشباب في المراحل الدراسية الأولى أو لدى من هم في مستويات تعليمية أعلى.

وهكذا يُظهر الشعور بالغضب قوة حضور هذه القضية في الضمير الجمعي العربي، كقضية لا تزال تحفّز أقصى درجات الاستجابة النفسية والانفعالية.

الجدول رقم (17): يوضح زيادة الانشغال بالمعرفة حول القضية الفلسطينية حسب الفئة العمرية

العمر / المعرفة	18 -28		28- 38		38 – 49		49فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	25	37,9	18	47,4	6	54,5	2	100	51	43,6
موافق	1	1,5	1	2,6	///	///	///	///	2	1,7
محايد	40	60,6	18	47,4	5	45,5	///	///	63	53,8
معارض	///	///	1	2,6	///	///	///	///	1	0,9
المجموع	66	100	38	100	11	100	2	100	117	100

يبين الجدول رقم (17) توزيع زيادة الانشغال بالمعرفة حول القضية الفلسطينية حسب الفئة العمرية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الموافقة الشديدة على زيادة الانشغال ، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة (53.8%) كانت محايدة تجاه زيادة الانشغال بالمعرفة ، منهم 60.6% لدى الفئة العمرية 18–28 و47.4% لدى الفئة 28–38 سنة ،و45,5 % عند 49–38.

في حين نجد ان نسبة الافراد الذين اجابوا بموافق جدا بلغت 43,6 % ووصلت إلى 100% لدى الفئة 49 فما فوق و 54.5% لدى الفئة 38–49 سنة ، و بلغت 37.9% لدى الفئة العمرية 18–28 سنة،

كما سجلت 1.5% و2.6% للفئتين 18–28 و28–38 على التوالي، وغابت لدى الفئات الأكبر، مع تفاوت نسبي بين الفئات العمرية، كما بلغت نسبة المعارضة 0.9%، وهي قليلة جداً ضمن العينة.

بشكل عام ، يعكس هذا الجدول درجة الانشغال المعرفي بالقضية الفلسطينية لدى مختلف الفئات العمرية، في محاولة لقياس مدى تحفيز الحرب على غزة للوعي المعرفي والرغبة في التعمق بالمعلومات المتعلقة بالقضية.

وتظهر النتائج أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستوى هذا الانشغال، حيث تميل الفئات العمرية الأكبر إلى التعبير بشكل أكثر وضوحًا عن اهتمامها المتزايد بالتعرف على أبعاد القضية الفلسطينية، في حين يظهر لدى الفئات الأصغر سناً توجه أكبر نحو الحياد.

الفئة العمرية الأكبر سنًا (38 سنة فما فوق) أبدت انخراطًا معرفيًا واضحًا، حيث أظهرت نسبة كبيرة منها اتفاقاً صريحًا على زيادة اهتمامها بالقضية، وهو ما يمكن تفسيره بوجود رصيد معرفي وخلفية تاريخية أعمق تجعل الأحداث الجارية تحفّز ذاكرتهم السياسية وتدفعهم إلى إعادة تفعيل وعيهم السابق بها.

في المقابل، فإن الفئة العمرية الأصغر (18–28 سنة)، رغم كثافتها العددية، تميل أكثر إلى الحياد، مما قد يُشير إلى نمط تفاعل مختلف، حيث تتغلب الانفعالات الآنية أو رمزية التفاعل (كالنشر والمشاركة) على التعمق المعرفي والتحليلي.

هذا الميل نحو الحياد المعرفي لدى الشباب لا يعني عدم الاهتمام، بل قد يعكس تحوّلاً في أنماط التفاعل مع القضايا السياسية، حيث باتت المعرفة غير تقليدية، وتُكتسب من خلال وسائط متعددة وغير منهجية، ما يجعل من الصعب على الأفراد إدراك أو التعبير عن زيادة معرفتهم بالطريقة التي يُقاس بها هذا المؤشر.

بالاضافة الى ان النتائج السابقة تشير إلى أن الحرب على غزة لا تحرّك المشاعر فقط بل تُعيد فتح ملف الوعي السياسي والمعرفي، خاصة لدى من يمتلكون خلفيات أكثر استقرارًا أو تجارب سابقة مع القضية. وهي نتيجة تؤكد أن التعاطف مع فلسطين لا يقتصر على العاطفة، بل يتجاوزها إلى تحفيز الاهتمام المعرفي، خصوصًا كلما زادت الخبرة الحياتية والنضج السياسي للفرد.

واخيرا فإن الجدول يُبرز كيف أن التفاعل مع القضايا العادلة، كالقضية الفلسطينية، يتخذ أشكالًا متعددة ومتباينة بحسب السن: بين انفعالي وعفوي لدى الشباب، ومعرفي وتأملي لدى الفئات الأكبر سنًا، ما يؤكد غنى وتنوع الحضور الفلسطيني في الوعي العربي المعاصر.

الجدول رقم (18): يوضح تأثير المعرفة عن فلسطين في تغيير النظرة إلى العالم

تغيير النظرة	التكرار	النسبة
موافق	86	73,5
محايد	4	3,4
معارض	27	23,1
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (18) توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير المعرفة عن فلسطين في تغيير النظرة إلى العالم، حيث أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين، بنسبة 73.5%، أبدوا موافقتهم على أن المعرفة بالقضية الفلسطينية تؤثر في تغيير نظرتهم للعالم. في المقابل، كان 23.1% منهم معارضين لهذا التأثير، بينما جاء 3.4% منهم في موقف محايد تجاه هذا التأثير، ويعكس هذا التوزيع وجود توجه إيجابي واضح لدى معظم العينة نحو تأثير المعرفة على تغيير وجهات النظر.

يشير هذا الجدول إلى مدى تأثير المعرفة عن القضية الفلسطينية في إعادة تشكيل النظرة العامة إلى العالم لدى أفراد العينة، مما يعكس عمق الأثر المعرفي والسياسي الذي تتركه القضية في وعي المتلقين. وتظهر النتائج وجود اتجاه قوي لدى الغالبية نحو الاعتراف بأن الاطلاع على تفاصيل القضية الفلسطينية يعيد تشكيل وجهات نظرهم بشأن القضايا العالمية، وهو ما يشير إلى أن المعرفة هنا لا تقتصر على معلومات سطحية، بل تتعداها إلى بناء فهم جديد يعيد ترتيب الأولويات والمواقف.

في المقابل، يشكل الموقف المحايد نسبة ضئيلة للغاية، مما يدل على ندرة الحياد في هذه المسألة، وهو أمر يعكس أهمية القضية كمحرك أساسي للفكر والوعي السياسي.

تلعب المعلومات المتعلقة بفلسطين دورًا محورياً في إعادة تشكيل منظومة القيم والأفكار، مما يترجم إلى تغييرات في فهم الواقع العالمي ومكانة القضية ضمنه.

هذه الديناميكية تؤكد أن المعرفة لا تظل جامدة، بل تتحول إلى قوة فاعلة في تشكيل الوعي الجماعي، ودفع الأفراد نحو إعادة تقييم مواقفهم السياسية والاجتماعية في ضوء الأحداث والقضايا الملحة.

بالتالي، يعكس هذا الجدول أهمية الدور الذي تلعبه المعرفة في تكوين رؤى جديدة، ويؤكد كيف يمكن لقضية مركزية مثل القضية الفلسطينية أن تصبح نقطة محورية لإعادة بناء التصورات حول العالم، بما يشمل القيم الإنسانية، العدالة، والسياسات الدولية.

الجدول رقم (19): يوضح الحرص على متابعة تطورات الوضع في غزة يوميًا

الحرص على المتابعة	التكرار	النسبة
موافق	44	37,6
محايد	3	2,6
معارض	70	59,8
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (19) توزيع آراء أفراد العينة بشأن الحرص على متابعة تطورات الوضع في غزة يوميًا، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 59.8% من المشاركين أعربوا عن معارضتهم للحرص على المتابعة اليومية. في حين أعرب 37.6% منهم عن موافقتهم على ذلك، واحتل الموقف المحايد نسبة ضئيلة بلغت 2.6%، يشير هذا التوزيع إلى تفاوت ملحوظ في اهتمام الأفراد بمتابعة تطورات القضية الفلسطينية بشكل يومي.

يوضح هذا الجدول مدى الحرص على متابعة تطورات الوضع في غزة يوميا بين أفراد العينة مما يعكس مستوى الاهتمام والاستمرارية في التفاعل مع القضية

وتُظهر النتائج تباينًا واضحًا، حيث تتصدر نسبة المعارضين لمتابعة التطورات اليومية المشهد وهو ما يشير إلى أن أكثر من نصف العينة لا يحرص على المتابعة اليومية، ربما بسبب عوامل عدة مثل الإرهاق النفسي، التشبع الإعلامي، أو ربما إحساس بالعجز أمام كثافة الأخبار وسوء الأوضاع المستمر او الى الانشغالات اليومية.

في المقابل، توجد نسبة معتبرة منهم أبدوا موافقتهم على متابعة الأحداث بشكل يومي، مما يدل على وجود شريحة مهتمة بالحصول على معلومات دقيقة ومحدثة، ربما لتلبية حاجتهم إلى الاطلاع المستمر أو للانخراط في النقاشات الاجتماعية والسياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية..

يمكن تفسير هذا الانقسام في الرغبة بالمتابعة اليومية على أنه يعكس صراعًا بين الحاجة إلى البقاء على اطلاع وحالة الإشباع أو التعب النفسي الذي قد يصاحب التعرض المستمر لمشاهد الحزن والدمار هذا الأمر يعكس ما يُعرف بـ "إرهاق الأخبار" أو "الإجهاد الإعلامي"، حيث يمكن أن تؤدي كثافة المعلومات السلبية إلى انسحاب نفسي مؤقت أو دائم من متابعة التفاصيل اليومية.

واخيرا نستنتج أن الاهتمام بالقضية لا يُقاس فقط بمتابعة الأخبار، بل أيضاً بكيفية التعامل النفسي والمعرفي مع كمّ المعلومات المتاح.

الجدول رقم (20): يوضح البحث عن آراء وتحليلات الخبراء لفهم أبعاد القضية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / البحث عن الأراء	ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	9	%45,0	26	%26,8	35	%29,9
محايد	///	///	6	%6,2	6	% 5,1
معارض	11	%55,0	65	% 67	76	% 65
المجموع	20	%100	97	% 100	117	100

يبين الجدول رقم (20) توزيع آراء أفراد العينة حول البحث عن آراء وتحليلات الخبراء لفهم أبعاد القضية الفلسطينية حسب المستوى الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن نسبة65 % وهي اعلى نسبة في الجدول أعربوا عن معارضتهم للبحث عن آراء الخبراء منهم 67% من الحاصلين على التعليم الجامعي ، و55%الحاصلين على التعليم الثانوي.

تليها نسبة 29,9% الموافقين ، بلغت45% ثانوي و 26.8% جامعي. بينما كانت نسبة " المحايد" 5.1% فيما كان 6.2% الحاصلين على التعليم الجامعي.

ان النسبة المرتفعة للمعارضة لدى الحاصلين على التعليم الجامعي قد تعكس اعتماد هذه الفئة على مصادر معرفية مختلفة أو أساليب تحليلية مستقلة، ربما نابعة من خبراتهم التعليمية ومهاراتهم النقدية التي تدفعهم إلى الاعتماد أكثر على التقييم الذاتي أو مصادر متنوعة بدلاً من التمسك بآراء خبراء محددين.

كما يمكن ارجاع السبب إلى نوع من الإحباط أو التشكيك تجاه الخطابات الرسمية أو الخبرات المتاحة، خصوصاً في ظل التعقيدات السياسية التي تحيط بالقضية الفلسطينية.

أما الفئة ذات المستوى الثانوي، فتُظهر انقسامًا نسبياً بين الراغبين في الاستفادة من تحليلات الخبراء والرافضين لها، مما قد يشير إلى تنوع في مصادر المعرفة المتاحة لهم أو إلى اختلاف في مدى الثقة التي يضعونها في الخبراء كمصادر موثوقة.

من الناحية اخرى، يعكس هذا الجدول تنوعاً في استراتيجيات المعرفة والتفاعل مع المعلومات السياسية، إذ لا توجد صيغة موحدة لكيفية البحث عن الفهم والتحليل، بل تختلف وتتباين حسب الخلفية التعليمية.

و يدل ذلك ايضا على أهمية تعزيز الثقة بمصادر الخبرة والتحليل الموضوعي لتشجيع متابعة أعمق وأكثر وعيًا بالقضايا المعقدة، لا سيما بين الفئات الأكثر تأهيلاً والتي من المتوقع أن تلعب دورًا أكبر في تشكيل الرأي العام.

الجدول رقم (21): يوضح التأثر الإنساني بمعاناة أهل غزة حسب الجنس

الجنس / التأثر الانساني	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق جدا	15	% 68,3	65	%68,3	80	% 68,4
موافق	5	% 22,7	24	% 25,3	29	% 24,8
محايد	1	% 4,5	1	%1,1	2	% 1,7
معارض	1	% 4,5	5	%5,3	6	% 5,1
المجموع	22	100	95	100	117	% 100

يبين الجدول رقم (21) توزيع التأثر الإنساني بمعاناة أهل غزة بين أفراد العينة حسب الجنس، حيث أظهرت النتائج أن اعلى نسبة والمقدرة ب68,4 % أبدوا موافقة شديدة (موافق جداً) على تأثرهم الإنساني، منهم 68.3% من كل من الذكور والإناث، بينما بلغت نسبة 24,8 % اكدوا على (موافق) منهم 22.7% لدى الذكور و25.3% لدى الإناث.

وبلغت 5.1% منهم 4.5% من الذكور و5.3% من الإناث ابدوا معارضة للتأثر الإنساني. معارضين 4.5 % موافقين، مقابل نسب الحياد 1.7% 4.5% للذكور و1.1% للإناث.

يبين هذا الجدول مدى التأثر الإنساني بمعاناة أهل غزة لدى المشاركين، مع تقسيم النتائج حسب الجنس، مما يسمح بفهم الفوارق أو التقاربات بين الذكور والإناث في هذا الجانب العاطفي. وتعكس النتائج إجماعًا واضحًا على مستوى عالٍ من التأثر، حيث أبدى غالبية الرجال والنساء موافقتهم القوية على تأثرهم الإنساني بمعاناة أهل غزة، مما يدل على حضور عاطفي مكثف يتجاوز الفوارق الجندرية.

الاضافة الى النسب تُظهر أن كلًا من الذكور والإناث يشاركون بشكل متقارب في التأثر العميق، ما يترجم وحدة الوجدان الإنساني في مواجهة المأساة، ويؤكد فكرة أن القضية الفلسطينية تمس القيم الإنسانية المشتركة لدى كلا الجنسين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

أما النسبة المتبقية القليلة فقط لم يشعروا بتأثر عميق قد ينتمون إلى خلفيات معرفية أو ثقافية مختلفة تؤثر في استجابتهم العاطفية.

و هذه النتيجة تبين قوة البعد الإنساني في قضايا النزاعات السياسية، حيث يغلب على الأفراد الشعور بالأسى والتعاطف، بغض النظر عن متغيرات الجنس. ويُبرز هذا أيضًا الدور الفاعل للعاطفة في تعزيز التضامن الاجتماعي والروحي تجاه الضحايا، وهو ما يمكن أن يتحول إلى دعم معنوي أو حتى تحركات اجتماعية وسياسية.

واخيرا نجد ان معطيات الجدول تؤكد أن التأثر الإنساني بمعاناة غزة هو عامل موحد يجمع بين الرجال والنساء، ويشكل قاعدة أساسية لفهم التفاعل النفسي والاجتماعي مع القضية، مما يعكس أبعادًا عميقة للاتصال العاطفي وتأثيره في تشكيل وعي الجمهور ومواقفهم تجاه الأحداث الإنسانية الكبرى.

الجدول رقم (22): يوضح النقاش مع الأصدقاء حول ما يحدث في غزة

النقاش مع الأصدقاء	التكرار	النسبة
موافق	42	35,9
محايد	2	1,7
معارض	73	62,4
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (22) توزيع آراء أفراد العينة بشأن النقاش مع الأصدقاء حول ما يحدث في غزة، حيث بلغت نسبة الموافقين على وجود نقاش مع الأصدقاء 35.9%، في حين بلغت نسبة المحايدين 1.7%، أما المعارضين للنقاش فكانت النسبة الأعلى وتمثل 62.4% من إجمالي العينة. ويشير الجدول إلى أن غالبية المشاركين لا يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم حول الأحداث في غزة.

يوضح هذا الجدول مدى انخراط أفراد العينة في نقاشات مع أصدقائهم حول الأحداث الجارية في غزة، ما يعكس جانبًا من التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي حول القضية، وتشير النتائج إلى أن أكثر من نصف المشاركين يعارضون الانخراط في مثل هذه النقاشات ،قد يرجع السبب في تجنب النزاعات أو الخلافات، الشعور بالإرهاق النفسي من الموضوع، أو ربما حالة من الإحباط السياسي التي تحول دون مناقشة القضية بشكل فعال أو منتج في الدوائر الاجتماعية، كما ان هناك من يعتقد ان الحديث عن القضية لا يغير الواقع .

في المقابل، تظهر نسبة ملحوظة منهم موافقتهم على النقاش مع الأصدقاء، مما يدل على وجود شريحة تلتزم بالتفاعل والنقاش حول القضية، قد تدفعها الرغبة في تبادل الأفكار، زيادة الوعي ، أو حتى التعبير عن مشاعر الغضب والتضامن ،أما نسبة الحياد فهي ضئيلة جدًا، مما يؤكد أن الموقف من النقاش حول غزة يميل إلى القبول أو الرفض الواضحين، دون الكثير من التردد أو اللامبالاة.

فهذا الجدول ظهر تحديًا في مدى قدرة القضية على تحفيز الحوار المجتمعي المفتوح، خاصة في سياقات قد تكون فيها القضية محملة بعواطف مكثفة أو خلافات سياسية متشابكة، ويشير إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يقتصر فقط على التعبير الفردي، بل يتأثر أيضًا بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تعيق أو تشجع على النقاش الحر.

بالتالي، تُبرز هذه النتائج الحاجة إلى خلق فضاءات حوارية آمنة ومحفزة للنقاش الأفراد من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاه القضية دون خوف من الرفض أو التوتر، وهو أمر ضروري لزيادة الفهم الجماعي وبناء تضامن فعّال حول القضية الفلسطينية.

الجدول رقم (23): يوضح الحرص على الدعاء لأهل غزة

الحرص على الدعاء	التكرار	النسبة
موافق	100	85,5
محايد	1	0,9
معارض	16	13,7
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (23) توزيع آراء أفراد العينة بشأن الحرص على الدعاء لأهل غزة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين وافقوا على الحرص على الدعاء بنسبة 85.5%، في حين كانت نسبة المحايدين ضئيلة جدًا بلغت 0.9% ، بينما بلغت نسبة المعارضين 13.7%. يعكس الجدول اهتمام واضح لدى الغالبية العظمى من العينة بالتعبير عن دعمهم الروحي والإنساني لأهل غزة من خلال الدعاء.

من خلا الجدول اعلاه اتضح مدى حرص افراد العينة على الدعاء لأهل غزة، وهو تعبير روحي وإنساني يبرز جانبًا من التضامن العاطفي والروحاني مع المتضررين من الحرب، وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين تُظهر موقفًا إيجابيًا وواضحًا تجاه هذا الفعل، مما يعكس مدى تعمق الشعور بالتعاطف والرغبة في تقديم الدعم الروحي، وهو تعبير عن أمل ورغبة في التخفيف من معاناة المتألمين، حتى وإن كان ذلك بشكل رمزي.

تشكل نسبة الموافقة العالية دلالة على أن الدعاء يُعتبر وسيلة مهمة لدى الأفراد للتعبير عن مشاعر الحزن، القلق، والتضامن، خاصة في سياق أزمة إنسانية معقدة كالوضع في غزة.

أما نسبة المحايدين فهي ضئيلة جدًا، مما يدل على قلة الأشخاص الذين لا يتخذون موقفًا محددًا من هذا الجانب، في حين أن نسبة المعارضة، وإن كانت محدودة، تفتح المجال للتفكير في

الأسباب التي تجعل بعض الأفراد يعارضون هذا التعبير الروحي، قد تكون لأسباب ثقافية، دينية، أو حتى شخصية.

من الناحية اخرى، نجد هذا السلوك الروحي يوضح مكانة الدين والتعبير الديني كعنصر مركزي في التفاعل المجتمعي مع الأزمات الإنسانية والسياسية، كما يؤكد دور القيم الروحية في تعزيز التضامن الاجتماعي وتوفير متنفس للفرد في أوقات الأزمات.

بالتالي، يؤكد الجدول أن الدعاء يمثل سلوكًا شائعًا ومهمًا لدى أغلب الأفراد في العينة، ويُعتبر من الأدوات التي تساهم في تقوية الروابط الإنسانية والنفسية تجاه القضية الفلسطينية، مما يعكس أهمية البُعد الروحي في المشهد الاتصالي والاجتماعي المعاصر.

الجدول رقم (24): يوضح المشاركة في التظاهرات المتعلقة بالحرب على غزة

المشاركة في التظاهرات	التكرار	النسبة
موافق جدا	35	29,9
موافق	51	43,6
محايد	10	8,5
معارض	21	17,9
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (24) توزيع آراء أفراد العينة حول المشاركة في التظاهرات المتعلقة بالحرب على غزة، وذلك بتسجيل أعلى نسبة في فئة "موافق" بنسبة 43.6%، تليها فئة "موافق جدًا" بنسبة 29.9%، ثم فئة "معارض" بنسبة 17.9%، وأخيرًا فئة "محايد" بنسبة 8.5%.

يوضح هذا الجدول مستوى المشاركة في التظاهرات المتعلقة بالحرب على غزة، مما يعكس جانباً من التفاعل الاجتماعي والسياسي المباشر تجاه القضية.

وتُشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين تبدي موقفاً إيجابياً تجاه المشاركة في هذه الفعاليات،ما يعكس رغبة ملحوظة في التعبير الجماعي عن التضامن والاحتجاج على الأوضاع في غزة.

تشكل نسبة المحايدين نسبة قليلة نسبيًا، مما يدل على قلة التردد أو الحياد في هذا السياق، إذ يميل الأفراد عادة إلى اتخاذ موقف واضح إما بالمشاركة أو بالامتناع.

أما نسبة المعارضين للمشاركة، فتأتي أقل بكثير، لكنها تظل ذات دلالة، إذ تعكس وجود فئات قد تتجنب التظاهر لأسباب متنوعة، قد تشمل الخوف من تبعات المشاركة، أو عدم الإيمان بفاعلية التظاهرات كوسيلة للتغيير، أو ظروف شخصية أو اجتماعية تحول دون المشاركة.

نستنتج ان هذا الجدول يبين أهمية الفعل الجماعي كأداة من أدوات التعبير السياسي والاجتماعي، حيث يظهر أن التظاهرات تُعد وسيلة فعالة للشعور بالتمكين وإيصال الصوت الجماعي في أوقات الأزمات. كما يعكس التباين في المواقف التحديات التي تواجه الفعل الجماهيري، والتي يمكن أن تتعلق بالعوامل الأمنية، الاجتماعية، أو النفسية.

الجدول رقم (25): يوضح المساهمة في حملات التبرعات لأهل غزة

حملات التبرع	التكرار	النسبة
موافق جدا	54	46,2
موافق	39	33,3
محايد	4	3,4
معارض	20	17,1
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (25) توزيع آراء أفراد العينة حول المساهمة في حملات التبرعات لأهل غزة، وذلك بتسجيل أعلى نسبة في فئة "موافق جدًا" بنسبة 46.2%، تليها فئة "موافق" بنسبة 33.3%، ثم فئة "معارض" بنسبة 17.1%، وأخيرًا فئة "محايد" بنسبة 3.4%.

يبين هذا الجدول مدى المساهمة في حملات التبرعات لأهل غزة، وهو مؤشر على التفاعل العملي والالتزام الإنساني تجاه الأزمة الإنسانية القائمة.

وتعكس النتائج حضورًا قويًا للمواقف الإيجابية، حيث يُظهر غالبية المشاركين رغبة واضحة في المشاركة والتبرع، ما يعكس حسًا عاليًا بالمسؤولية الاجتماعية والتضامن العملي مع المتضررين.

و تشكل نسبة الموافقة الشديدة والموافقة معًا غالبية كبيرة، مما يدل على أن الدعم المالي والمادي يُعتبر وسيلة مهمة وفعالة لدى المشاركين للتعبير عن تعاطفهم ومساندتهم، خاصة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي تواجه سكان غزة.

أما نسبة المحايدين فهي ضئيلة جدًا، ما يعكس قلة الأشخاص الذين يتخذون موقفًا محايدًا تجاه المساهمة في هذه الحملات، في حين أن نسبة المعارضين، رغم كونها أقلية، تفتح المجال لفهم أن هناك فئات قد تواجه قيودًا مالية، أو تفتقر إلى الثقة في آليات جمع التبرعات، أو ربما تختلف في أولوياتها أو توجهاتها فيما يتعلق بالكيفية المناسبة للدعم.

تؤكد هذه النتائج على الدور الحيوي الذي تلعبه الحملات التبرعية كوسيلة تواصل فعالة تعزز من الروح الجماعية والمسؤولية المجتمعية، كما تعكس الأهمية العملية للتضامن إلى جانب التعبير العاطفي والسياسي.

وفي الاخير يمكن القول ان هذا الجدول يبرز أهمية دعم وتعزيز الحملات التبرعية من خلال بناء ثقة أكبر، وتوفير شفافية أكبر في آليات جمع وتوزيع الدعم، بالإضافة إلى تحفيز مشاركة أوسع عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (26): يوضح مشاركة قصص معاناة الفلسطينيين بهدف التوعية

مشاركة قصص المعاناة	التكرار	النسبة
موافق جدا	50	42,7
موافق	3	2,6
محايد	55	47,0
معارض	9	7,7
المجموع	117	%100

يبين الجدول رقم (26) توزيع آراء أفراد العينة حول مشاركة قصص معاناة الفلسطينيين بهدف التوعية، وذلك بتسجيل أعلى نسبة في فئة "محايد" بنسبة 47.0%، تليها فئة "موافق جدًا" بنسبة 42.7%، ثم فئة "معارض" بنسبة 7.7%، وأخيرًا فئة "موافق" بنسبة 2.6%.

يوضح هذا الجدول جانباً هاماً من سلوكيات التفاعل الإعلامي و الاتصالي المرتبط بالقضية الفلسطينية. و تُظهر النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين تتبنى موقفًا إيجابيًا تجاه هذه المشاركة حيث أبدى ما يقارب نصف العينة موافقة قوية على نشر وتداول هذه القصص كوسيلة لزيادة الوعي والتعاطف مع المعاناة الفلسطينية.

يشير الجدول إلى وجود نسبة ملحوظة من المحايدين الذين لم يتخذوا موقفًا حاسمًا إما بالموافقة أو المعارضة ، مما قد يعكس ترددًا أو عدم يقين في مدى فاعلية هذا الأسلوب الاتصالي أو ربما يعود إلى عوامل تتعلق بالخصوصية، التأثير النفسي، أو مستوى الانشغال بالقضية.

بينما تشكل نسبة المعارضين أقلية، فإن وجودها يشير إلى أن بعض الأفراد قد لا يرون في مشاركة قصص المعاناة وسيلة مناسبة، ربما لأسباب تتعلق بالرغبة في تجنب استحضار الألم أو القلق من التأثيرات السلبية النفسية، أو عدم الإيمان بأثر هذه القصص على التوعية الفعلية.

من خلال الجداول نستنتج ان هناك تحديات التي تواجهها وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل التعاطف والوعي إلى تفاعل فعّال، حيث أن المشاركة في سرد القصص ليست دائمًا الخيار المفضل للجميع، مما يستوجب تنويع الوسائل والطرق المستخدمة في التوعية لضمان شمولية وتأثير أوسع.

بالتالي، يؤكد الجدول على أهمية تعزيز الحملات الإعلامية التي تعتمد على سرد القصص الإنسانية بطريقة تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية، مع توفير دعم وبيئة تشجع المستخدمين على المشاركة بشكل آمن وفعّال في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية.

نتائج الفرضية الاولى:

تشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضية الأولى التي مفادها "يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التأثير على البعد السلوكي لنصرة القضية الفلسطينية" و من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول.

فالبيانات التي تم استعراضها إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محورًا رئيسيًا للتفاعل الجماهيري مع الأحداث الجارية، وبخاصة في السياقات المرتبطة بالقضايا السياسية والإنسانية ، فقد أظهرت النتائج أن كافة الفئات العمرية، دون استثناء، تُظهر درجة عالية من التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، مع تفاوت طفيف في نسب الاستخدام والارتباط بهذه المنصات، و يُعد هذا النمط من السلوك الرقمي مؤشرًا واضحًا على تصاعد دور هذه الوسائط كأدوات رئيسية في التعبير عن المواقف، ونقل المعلومات، والمساهمة في التفاعل العام مع الأزمات، مما ينسجم تمامًا مع ما تفترضه نظرية الاعتماد.

من الناحية العمرية فقد برزت الفئة الشبابية (18–28 عامًا) بوصفها الأكثر ارتباطًا بهذه الوسائل حيث أبدى أفرادها أعلى نسب الموافقة على استخدامها، وهو ما يدل على أن هذه الفئة تعتمد بشكل شبه كلي على الوسائط الرقمية في تشكيل وعيها ومواقفها السياسية والاجتماعية. هذا الارتباط يعزز من فرص التأثير السلوكي، حيث تميل هذه الفئة إلى المشاركة النشطة سواء من خلال إعادة نشر المحتوى، أو التفاعل مع الحملات الرقمية، أو حتى التعبير الرمزي مثل استخدام الوسوم والصور ومقاطع الفيديو التي تعبر عن التضامن مع غزة. في المقابل، أظهرت الفئات العمرية الأكبر سنًا مستويات مرتفعة من التفاعل أيضًا وخاصة الفئة من (28–38 عامًا)، التي سجلت نسبًا مرتفعة في الموافقة الشديدة على استخدام هذه الوسائط. هذا يعني أن الاعتماد على الوسائط الرقمية لم يعد حكرًا على الشباب، بل امتد ليشمل شرائح عمرية متعددة، مما يوسع قاعدة التأثير السلوكي ويجعل من هذه الوسائط فضاءً عامًا مؤثرًا في تشكيل الرأي والسلوك الجمعي.

أما من حيث العامل الجندري (النوع الاجتماعي)، فقد بيّنت النتائج وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالاستجابة السلوكية لنصرة القضية الفلسطينية من خلال التفاعل الرقمي. إذ أظهرت النساء استعدادًا أكبر للمشاركة في نشر الوعي عبر الوسائط الاجتماعية، حيث كانت نسب

الموافقة والموافقة الشديدة لديهن أعلى من الذكور، مما يدل على حساسية وجدانية أعلى أو التزام اجتماعي أقوى تجاه القضايا الإنسانية.

في المقابل ظهرت نسبة ملحوظة من الذكور الذين عبّروا عن رفضهم أو معارضتهم لهذا النوع من المشاركة، وهو ما قد يُعزى إلى عوامل ثقافية أو اجتماعية، مثل التصورات النمطية عن دور الذكور في القضايا العامة، أو الخوف من التبعات الأمنية والسياسية، أو حتى الشعور بعدم الجدوى من المشاركة الرقمية. هذه الفروق تعكس أن الاعتماد على الوسائط لا يتم بشكل متجانس، بل يتأثر بعوامل متعددة من بينها الجنس، ما يعني أن التأثير السلوكي للتفاعل الرقمي يتفاوت من فئة إلى أخرى.

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، أظهرت النتائج أن الأفراد الحاصلين على تعليم ثانوي كانوا أكثر تأثرًا بالنقاشات الرقمية، حيث اعتبروها وسيلة فعالة في رفع الوعي بالقضية الفلسطينية، وأبدوا موافقة قوية على أهميتها، ما يعكس مستوى عالٍ من الاعتماد على هذه الوسائط كمصدر رئيسي للمعلومات، وربما باعتبارها نافذتهم الوحيدة على العالم الخارجي. في المقابل، عبّر بعض الحاصلين على تعليم جامعي عن مواقف أكثر تحفظًا، حيث أبدوا نسبًا أقل من الموافقة الشديدة، لا يُمكن إغفال أن الجامعيين أيضًا يتفاعلون مع المحتوى الرقمي، ولكن بدرجات متفاوتة وبأساليب أكثر انتقائية، مما يشير إلى نمط مختلف من الاعتماد لا يقل أهمية، لكنه يُمارس بطريقة أكثر وعيًا.

من جهة أخرى، كشفت النتائج عن أثر بالغ للاستجابات العاطفية – كالغضب والتأثر الإنساني في تحفيز السلوك الرقمي المساند.

فقد عبّر الغالبية بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو جنسهم، عن شعور عميق بالغضب تجاه ما يحدث في غزة، وهو ما يشير إلى توحد وجداني كبير تتجاوز فيه الفروق الديموغرافية، ويتجسد كحالة من الرفض القاطع للواقع الظالم.

ويتماشى هذا مع ما تفترضه نظرية الاعتماد من أن الوسائل الإعلامية لا تلبّي فقط الحاجة المعرفية، بل تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم وتوجيه المشاعر الجمعية، خصوصًا في لحظات الأزمات الكبرى، كما أن هذا الشعور بالغضب ليس فقط انفعالًا عابرًا، بل يحمل في طياته دلالة سلوكية، إذ

يتحول في كثير من الأحيان إلى مشاركة فعلية في أنشطة الدعم الرقمي، سواء على شكل منشورات، أو تعليقات، أو مبادرات تطوعية.

أما على صعيد التأثر الإنساني بمعاناة أهل غزة، فقد أظهرت النتائج تقاربًا شديدًا بين الذكور والإناث، حيث أبدى معظم المشاركين تأثرًا عاطفيًا كبيرًا، مما يعكس وجود إحساس جمعي مشترك يتخطى الفوارق الجندرية ويعزز فكرة الوحدة الوجدانية في مواجهة الكوارث الإنسانية. هذا التأثر الإنساني يشكل دافعًا قويًا للتعبير الرقمي، ويزيد من احتمالية اتخاذ مواقف داعمة، سواء من خلال الحملات التضامنية أو الدعوة للمقاطعة أو حتى المشاركة في التظاهرات الافتراضية.

يمكن القول إن نتائج الفرضية الأولى تُظهر بشكل واضح أن التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة لا يقتصر على كونه وسيلة لتلقي المعلومات أو التنفيس الوجداني، بل يتعدى ذلك ليُشكّل عاملاً مؤثرًا في السلوك الجمعي المساند للقضية الفلسطينية، وهذا التأثير يتجلى من خلال تعدد أنماط المشاركة، واتساع قاعدة المستخدمين، وتنوع الحوافز التي تدفعهم للتفاعل، وبذلك تُعد الوسائط الرقمية – وفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال – أداة قوية في يد الأفراد لتشكيل مواقفهم واتخاذ قراراتهم وسلوكهم في القضايا المصيرية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، لا سيما في ظل بيئة رقمية تتيح فرصا متزايدة للانخراط والتأثير والتعبير الجماعي عن الرأي والموقف.

نتائج الفرضية الثانية:

تُظهر نتائج الفرضية الثانية، التي تنص على أن "يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التأثير على البعد الوجداني لنصرة القضية الفلسطينية"، تحققًا واضحًا للفرضية من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول خاصة (12، 13، 16، 21).

فمن حيث النوع الاجتماعي، أظهر كل من الذكور والإناث مشاعر قوية من الحزن تجاه ما يجري في غزة، مع ملاحظة أن الإناث عبّرن عن مستويات أعلى من الانخراط الوجداني، ما قد يرتبط بعوامل ثقافية واجتماعية تعزز من حساسية الاستجابة العاطفية لدى النساء، أما الذكور، فرغم وجود حالات حياد أو تحفظ محدودة، فإن الغالبية العظمى أبدت مشاعر مماثلة، مما يعكس وجود وحدة وجدانية بين الجنسين تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، كما أظهرت نتائج الجداول تفاعلًا عاطفيًا قويًا عبر مختلف الفئات العمرية؛ إذ كانت الفئة العمرية (18–28 سنة) الأكثر عددًا والأكثر تعبيرًا عن مشاعر الحزن والتضامن، وهو ما يُعزى غالبًا إلى انغماس هذه الفئة في البيئة الرقمية وتعرضها المستمر للمحتوى المرئي المتعلق بالحرب. ومع ذلك، لم تكن الفئات العمرية الأكبر بمنأى عن هذا التأثير، حيث أبدت أيضًا مواقف متضامنة وجدانيًا، مما يشير إلى أن التأثر بالحرب تجاوز الأجيال وشمل جميع الأعمار.

أما من حيث المستوى التعليمي، فقد عبّر المشاركون من مختلف الخلفيات التعليمية عن مشاعر غضب واضحة تجاه العدوان، مع تسجيل نسبة أعلى نسبيًا لدى ذوي التعليم الثانوي، بينما حافظ ذوو التعليم الجامعي على موقف وجداني قوي وإن اتسم بدرجة أكبر من التوازن في التعبير، وتكتمل صورة التأثر الوجداني من خلال النتائج المتعلقة بالتأثر الإنساني العام، حيث عبّر معظم المشاركين عن تأثرهم العميق بمعاناة أهالي غزة، وهو ما يعكس أن التفاعل الرقمي لم يكن مجرد متابعة للمعلومات، بل تولّد عنه إدراك إنساني وجداني بالغ.

هذه النتائج أن التفاعل الرقمي مع القضية الفلسطينية، وتحديدًا مع أحداث غزة، أصبح قناة مركزية لإثارة المشاعر الإنسانية وتعزيز التضامن الشعبي، وهو ما يتماشى تمامًا مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على الوسائل الإعلامية. فقد أصبحت وسائل الإعلام الرقمية، بما تتيحه من محتوى بصري حي، وتفاعل آنٍ، وفضاءات للتعبير، وسيطًا وجدانيًا يساهم في صياغة وعي جمعي شعوري،

تتوحد فيه الانفعالات وتتجاوز فيه الاختلافات الاجتماعية والثقافية. بذلك، تؤكد النتائج تحقق الفرضية، وتُبرز مدى عمق التأثير الذي تمارسه الوسائط الرقمية في تشكيل المواقف والانفعالات تجاه قضايا إنسانية عادلة كالقضية الفلسطينية.

نتائج الفرضية الثالثة:

تُظهر نتائج الفرضية الثالثة التي تنص: يساهم التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة في التاثير على البعد المعرفي لنصرة القضية الفلسطينية قد تحققت ومن خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجداول خاصة 17، 20 فقد بيّنت النتائج أن الفئات العمرية الأكبر سنًا (38 سنة فما فوق) أبدت اهتمامًا معرفيًا واضحًا، تمثل في حرصها على فهم أبعاد القضية، وهو ما يعكس وجود رصيد معرفي وتجربة تاريخية سابقة يتم تفعيلها من خلال التغطيات الرقمية للأحداث. ويعزز هذا النمط تفسير نظرية الاعتماد، التي ترى أن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام – خاصة في أوقات الأزمات – لإشباع حاجاتهم المعرفية وتفسير الأحداث المحيطة، أظهرت الفئة العمرية الأصغر (18–28 سنة) ميلاً أكبر نحو الحياد المعرفي، رغم انخراطها الكثيف في التفاعل الرقمي، ما يشير إلى نمط تفاعل قائم على التضامن الرمزي والانفعالي أكثر من التركيز على التعمق المعرفي، وهو ما يعكس تحولًا في طريقة التفاعل مع القضايا السياسية في العصر الرقمي، حيث أصبحت المعرفة مشتتة ومتعددة المصادر، وغير منهجية في كثير من الأحيان.

أما على مستوى التحصيل العلمي، فقد كشفت النتائج عن اختلاف واضح بين الحاصلين على التعليم الجامعي وأولئك الذين لم يتجاوزوا التعليم الثانوي، في ما يتعلق باللجوء إلى آراء وتحليلات الخبراء لفهم القضية.

إذ عبّرت نسبة كبيرة من الجامعيين عن معارضتهم للاعتماد على آراء الخبراء، وهو ما قد يُفسّر باعتمادهم على مهارات تحليلية شخصية ومصادر متنوعة غير تقليدية، بالإضافة إلى حالة من الشك أو عدم الثقة في الخطابات الرسمية أو التغطيات التقليدية، من جهة أخرى، أظهرت الفئة ذات المستوى الثانوي انقسامًا واضحًا بين مؤيد ومعارض لهذا الاعتماد، مما يشير إلى تباين في مصادر المعرفة وتفاوت في بناء الثقة بالمعلومات المتاحة. ويدل هذا على أن البيئة الرقمية، رغم أنها تتيح

تدفقًا معرفيًا واسعًا، إلا أنها تخلق تحديات أمام توجيه هذا التدفق نحو تعميق الفهم، خاصة في ظل تفاوت الخلفيات التعليمية.

واخيرا يمكن القول إن نتائج الفرضية الثالثة تؤكد بدرجة كبيرة تحقق الفرضية، إذ إن التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة حفّز أشكالًا متعددة من الوعي المعرفي لدى المستخدمين، وإن اختلفت تلك الأشكال باختلاف السياقات الاجتماعية والمعرفية.

ويبرز ذلك بوضوح كيف أن الاعتماد على الوسائل الإعلامية في البيئة الرقمية لا يقتصر على الإشباع الوجداني فقط، بل يمتد ليشمل الحاجة إلى الفهم والتحليل والتفسير، مما يمنح القضية الفلسطينية حضورًا مستمرًا في الوعي العام، عبر قنوات رقمية تعيد تشكيل العلاقة بين المتلقي والمعلومة في ظل التطورات التكنولوجية.

ان هذه النتائج تؤكد الافتراض الذي تم وضعه وهي تؤكد صحة الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

بناءً على التحليلات والتفسيرات التي تم استخلاصها من الجداول المتعلقة بالفرضيات الجزئية الثلاث ومناقشتها، يمكن القول ان نتائج البحث أظهرت أن التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة عبر المنصات الرقمية والإعلام الجديد لا يقتصر على مجرّد استهلاك معلومات أو مشاركة عاطفية سطحية، بل يمتد ليُحدث تأثيرات متعددة وعميقة على سلوك الأفراد، مشاعرهم، ومستوى وعيهم السياسي والإنساني.

فعلى المستوى السلوكي اتضح أن المتفاعلين أبدوا درجات متفاوتة من المشاركة العملية، مثل الانخراط في حملات التبرع، المشاركة في التظاهرات، أو تبادل القصص الإنسانية، مع الحرص على الدعاء والنشر الرقمي، وهو ما يعكس نوعًا من التفاعل المتوازن بين التعبير الرمزي والسلوك العملي.

أما على المستوى الوجداني فقد تجلّت مشاعر التعاطف والتأثر الإنساني العميق تجاه معاناة أهل غزة بشكل كبير، بغض النظر عن الفروقات الجندرية أو الفئات العمرية، وهو ما يدل على أن البعد الإنساني للقضية يلامس المشترك الشعوري لدى الأغلبية، ويعزز من حضور القضية في الوعي الجمعي العربي.

أما البعد المعرفي، فقد أظهر تفاوتًا لافتًا حيث أبدت الفئات الأكبر سنًا اهتمامًا معرفيًا أعمق، بينما اتجهت الفئات الشابة نحو الحياد أو التفاعل السطحي، مما قد يشير إلى اختلاف في أنماط اكتساب المعرفة السياسية والتاريخية، كما أن مستويات التعليم كان لها دور في تباين الثقة بآراء الخبراء أو الحاجة إلى تحليلات معمقة، وهو ما يعكس تنوعًا في مصادر المعرفة وتباينًا في أشكالها.

وبناء على ما سبق، نستنتج أن التفاعل مع الحرب على غزة في الفضاء الرقمي اثر بشكل واضح في الجمهور وخاصة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فالتفاعل ليس فقط حالة وجدانية أو موقفًا مؤقتًا، بل هو مؤشر على دينامية اجتماعية وفكرية تتشكل في سياق رقمي جديد، تعكس وعيا سياسيا و مساندة انسانية ، حيث تعيد فيه القضايا العادلة مثل القضية الفلسطينية تشكيل وعي الأفراد وتدفعهم نحو مواقف وممارسات تتراوح بين السلوكي، الوجداني، والمعرفي، بما يعكس تحولًا في أنماط الانخراط السياسي والوجداني لدى الجمهور العربي المعاصر.

الخـــــــــــــاتمـــــــــة

الخاتمة

افضت هذه الدراسة إلى تأكيد حضور فاعل ومركزي للتفاعل الرقمي كأداة جديدة في تشكيل المواقف الجماهيرية تجاه القضية الفلسطينية، وخاصة خلال الحرب الأخيرة على غزة بعد عملية "طوفان الأقصى"، فقد كشفت النتائج عن أن المنصات الرقمية لم تَعُد مجرّد قنوات اتصال أو فضاءات تعبير فردية، بل غدت بنى اتصالية معقدة، تعبّر عن تحوّل بنيوي في أنماط التأثير والإقناع الجماهيري وتُعيد توزيع السلطة الرمزية بين الفاعلين الإعلاميين التقليديين والجماهير الشبكية الجديدة. قد تحققت الفرضيات الثلاث التي انطلقت منها الدراسة، على نحو يُبرز أن التفاعل الرقمي تجاوز حدود التلقي السلبي أو الانفعال العابر، إلى التأثير المتعدد الأبعاد في تشكيل السلوك والإحساس، والمعرفة تجاه القضية الفلسطينية فمن حيث البُعد السلوكي، أثبت التفاعل الرقمي دوره في تحفيز أشكال متقدمة من التعبئة، تراوحت بين المشاركة في الحملات الإلكترونية، وتنظيم التظاهرات والتبرعات، والمقاطعات بل وحتى الضغط السياسي عبر الوسوم والمنصات التشاركية .أما في البُعد الوجداني، فقد أسهمت الصور، والبث المباشرة، وشهادات الضحايا في إذكاء مشاعر التعاطف والغضب، والتضامن العالمي، ما أعاد الاعتبار للمعاناة الفلسطينية كبُعد إنساني لا يمكن تغييبه أو تحييده، وعلى صعيد البُعد المعرفي، فقد مكّن التفاعل الرقمي الجمهور من الوصول إلى سرديات بديلة، وأتاح إنتاج معرفة جماعية حية حول العدوان على غزة، خارج أطر الإعلام المهيمن، ما أسهم في كشف التناقضات، وفضح التلاعب بالمعلومات، وتعزيز الفهم العميق لسياقات الصراع.

تُظهر هذه النتائج أن الإعلام الرقمي في ظل ما يُسمّى "الوسائط التفاعلية" لم يعُد حقلًا تقنيًا فقط، بل تحوّل إلى فضاء معرفي وجدلي يعيد صياغة العلاقات بين الجمهور والمحتوى، وبين القضايا والتمثيلات الرمزية.

وهنا تبرز الحاجة إلى قراءة الإعلام الجديد من زاوية السلطة الاتصالية الشبكية، حيث لا يُفهم التفاعل بوصفه مجرد مشاركة سطحية، بل كأداة تعبئة حقيقية تُمكّن الشعوب من مقاومة الإقصاء الرمزي، وتحدّي الروايات المسيطرة، ولعلّ القضية الفلسطينية، بما تحمله من زخم رمزي وامتداد تاريخي، تمثل حالة نموذجية لفهم كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يُعيد تموضع قضية عادلة في مركز الاهتمام العالمي، متجاوزًا القيود الجيوسياسية والإعلامية.

إن ما لاحظناه من تأثيرات ملموسة في الوعي والسلوك، يضعنا أمام ضرورة إعادة التفكير في أدوار الإعلام ضمن النزاعات المعاصرة، ليس فقط كوسيط ناقل، بل كفاعل استراتيجي في رسم معالم الوعي الجمعي وصياغة أنماط التضامن عبر الحدود .ختامًا، تؤكد هذه الدراسة أن العلاقة بين الإعلام والقضية الفلسطينية دخلت طورًا جديدًا مع تصاعد الفعل الاتصالي الرقمي، ما يدعو إلى مزيد من البحث المتخصص في هذا المجال، واستثمار هذا الفضاء المفتوح في تعزيز الخطاب التحرري، وتوسيع دوائر المناصرة لقضية لم تعد محلية، بل إنسانية بامتياز.

- **التوصيات واقتراحات:**

من خلال ما سبق التوصل إليه من النتائج واستنادا على التحليل الاحصائي للبيانات نقترح جملة من التوصيات التالية:

– اعداد بحوث في المستقبل لدراسة تأثير الاعلام الرقمي على وعي الاجيال الشابة تجاه القضية الفلسطينية وقضايا اخرى.

– بحث حول تحليل اثر الحملات الرقمية على صانع القرار عبر الراي العام.

– الاهتمام بدراسة التفاعل الرقمي مع القضية الفلسطينية ومقارنتها مع قضايا عالمية اخرى لفهم موقع القية في الاعلام الرقمي.

بالإضافة الى اهم نقطة وهي تقييم مضمون الخطاب الرقمي الفلسطيني من حيث اللغة و الصور والفعالية الاتصالية .

قائمة المراجع

📖 **قائمة المراجع و الكتب :**

1) ابو خليل، جهاد، الإعلام الرقمي وتغطية النزاعات المسلحة، دار الفارابي، بيروت .

2) رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2012.

3) عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، ط 1 عمان، 2016 .

4) عطوان، عبد الباري. فلسطين في زمن الإعلام الرقمي: مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2021.

5) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة العربية، 2007.

6) كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال الجامعة الافتراضية ، النسخة الالكترونية، https://pedia.suvonline.org/ 2020،

7) كمال، وليد، وسائل التواصل الاجتماعي والتحول الرقمي ، دار الفكر المعاصر، القاهرة ، 2022 .

8) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط 2 ،1999.

9) ميلفين ديفلر، ساندر بول روكيتش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، نظريات وسائل الاتصال، ط1 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،2002.

10) نورث هاوس، ترجمة: صلاح الدين بن معاذ المعيوف، القيادة الإدارية، ط 1، مركز البحوث والدراسات ،المملكة العربية السعودية ، 2006.

11) ياسين طارق، حروب المعلومات وتزييف الوعي في النزاعات المسلحة، دار النشر العربية، عمان،2022.

12) يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2015.

13) Hanspeter Kreisi , Social Movements , In :Daniele Caramani (Editor) , Comparative Politics, 3 r d edition(U S A :Oxford University (press ,2011) , P p 271- 272

📖 الاطروحات والمذكرات الجامعية:

1) أبو يعقوب ، شدان يعقوب خليل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ،اطروحة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ،بكلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2015 .

2) اسامة رياش، لزهاري لكحل ، دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة، مذكرة ماستر، تخصص اتصال علاقات عامة، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2023-2024.

3) بن الصديق ايمان، المعالجة الاعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة ، رسالة الماستر، تخصص السمعي البصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2022 -2023.

4) عويشات سالمة، احميداتو زينب، التفاعل الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتاثيره على الاتصال الموجهي ، مذكرة ماستر، تخصص اتصال جماهيري وسائط جديدة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2021-2022.

📖 **المجلات و الدوريات:**

1) أبو شعيرة، محمد، استخدام الهاشتاغ في دعم القضايا السياسية: دراسة حالة فلسطين، مجلة علوم الإعلام ،العدد11، 2022.

2) إيمان جابر حسن شومان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية– دراسة ميدانية على عينة من الشباب في المجتمع المصري، حوليات آداب عين شمس ، القاهرة، المجلد 49، العدد : افريل – جوان 2021.

3) بن يوسف ،هاجر، الحملات الرقمية كأداة من أدوات التضامن الدولي، مجلة الإعلام الرقمي، العدد 14، 2023.

4) دراجي سمير، الإعلام الرقمي كقوة ضاغطة في العلاقات الدولية، مجلة القانون والسياسة، العدد18 ،2023

5) الدليمي، خولة. التعبئة الرقمية والحراك المدني العالمي من أجل غزة، مجلة الدراسات المستقبلية، العدد 14،2022 .

6) القادري ،منى ، الاخبار الزائفة وتشكيل وعي الجمهور في زمن الازمات ، مجلة علوم الاعلام، العدد12. 2024.

7) منصور، رشا. الخطاب البصري في تغطية العدوان على غزة .مجلة الاتصال المعاصر، العدد 11، 2022.

8) نادين هاني خليل الحصري، واقع حرية الرأي والتعبير في منصات التواصل الاجتماعي لدى مستخدم الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مجلد44، العدد02 ، جوان 2024.

المـــلاحق

الملاحق:

استبيان الدراسة

استبيان حول التفاعل الرقمي مع الحرب على غزة وأثره في التعبئة لنصرة القضية الفلسطينية

المحور الاول: البيانات الشخصية

الجنس: الانثى ☐ ذكر ☐

العمر: 18 -28 ☐ 28- 38 ☐ 38 – 49 ☐ ، 49فما فوق ☐

المستوى الدراسي: ابتدائي☐ ثانوي☐ جامعي ☐

المحور الثاني: التاثير في السلوك

1- ما هي أكثر منصات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بشكل يومي؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- فيس بوك ☐
- تويتر ☐
- أنستغرام ☐
- واتساب ☐
- تيك توك ☐
- يوتيوب ☐
- تلغرام ☐
- أخرى ☐

2- ما نوع المحتوى الذي تفضله حول القضية الفلسطينية؟

- الجانب الميداني في الحرب ☐
- الجانب السياسي في الحرب ☐
- الجانب الإنساني ☐

3- كم ساعة تقضي يوميًا في متابعة أخبار الحرب على غزة؟

- أقل من ساعة ☐
- من 1 إلى 2 ساعة ☐
- أكثر من ساعتين ☐

4- أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر ويوميًا :

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

5- أساهم في نشر الوعي حول القضية الفلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

6- النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي حول القضية الفلسطينية بشكل إيجابي

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

7- مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في نشر وتوسيع نطاق الوعي الدولي حول القضية الفلسطينية:

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

8- هناك تقييد للتعبير عن الرأي العام حول القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

المحور الثالث: الوجداني

9- ما يحدث في غزة يشعرني بالكثير من الحزن

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

10- أتفاعل مع أحداث الحرب بمشاعر قوية

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

11- منذ بدء الحرب على غزة لم أجد للحياة طعم

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

12- أبكي لما أرى مشاهد الدمار والقتلى من النساء والرجال والأطفال

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

13- كلما تحدثت عن غزة، شعرت بغضب تجاه الظلم الواقع عليهم

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

المحور الرابع: المعرفي

14- صرت منشغلًا أكثر بأخذ معارف حول ما يحدث في فلسطين

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

15- المعرفة التي اكتسبتها عن فلسطين جعلتني أرى العالم بمنظور مختلف

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

16- أحرص على متابعة الأحداث اليومية لفهم تطورات الوضع في غزة

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

17- أصبحت أبحث عن آراء وتحليلات الخبراء لفهم أبعاد القضية الفلسطينية

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

18- التعرف على معاناة أهل غزة جعلني أكثر اهتمامًا بالقضايا الإنسانية

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

19- أثير مع أصدقائي نقاشات حول ما يحدث في غزة

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

20- أحرص على الدعاء لأهلنا في غزة أن يرفع عنهم هذا البلاء

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

21- أحرص على الحضور لأي تظاهرة متعلقة بالحرب على غزة

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

22- أساهم في حملات جمع التبرعات لأهلنا في غزة

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐

23- أشارك قصص معاناة الفلسطينيين مع أصدقائي لتوعيتهم

موافق جدا ☐ ، موافق☐ ، محايد ☐ معارض ☐ معارض جدا☐